جامعة المنصورة
كلية التربية

خصائص الثالوث المظلم للشخصية كمنبآت نفسية للسلوك العدواني لدى متعاطي المخدرات: من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لدى السجن المركزي في دولة الكويت

إعداد

عميد / د. تركي بندر العنزي
أستاذ علم النفس الجنائي
"أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية"

عقيد / د. ضيف الله الشمري
أستاذ علم النفس الجنائي
"أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية"

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

خصائص الثالوث المظلم للشخصية كمنبآت نفسية للسلوك العدواني لدى متعاطي المخدرات: من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لدى السجن المركزي في دولة الكويت

عميد / د. تركي بندر العنزي
أستاذ علم النفس الجنائي
"أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية"

عقيد / د. ضيف الله الشمري
أستاذ علم النفس الجنائي
"أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية"

الملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سمات الثالوث المظلم للشخصية كمتنبئات نفسية للسلوك العدواني لدى متعاطي المخدرات، خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥. وتكونت عينة الدراسة من (٢١) من القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت من المختصين النفسيين والاجتماعيين. واتبعت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي التحليلي؛ وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين خصائص الثالوث المظلم للشخصية والسلوك العدواني لدى متعاطي المخدرات.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية لتقدير عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيري العمر والخبرة لدى القائمين على السجن المركزي. وأوصت الدراسة بضرورة وضع برامج إرشادية لمتعاطي المخدرات للحد من السلوك العدواني الذي يتعرضون له؛ كما أوصت بإجراء دراسات تتعلق بموضوعها، حيث اتضح ندرة البحوث في هذا المجال. كما أوصت الدراسة بعقد دورات متخصصة لعينة الدراسة تتعلق بالحد من السلوك العدواني لدى متعاطي المخدرات.

***الكلمات المفتاحية**: الثالوث المظلم للشخصية، السلوك العدواني، متعاطي المخدرات، الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي.*

Abstract

This study aims to identify the characteristics of the dark triad of personality as psychological predictors of aggressive behavior among drug users، during the period between 2024 and 2025. The study sample consisted of (21) of the central prison staff in the State of Kuwait from psychological and social specialists. The study followed the analytical social survey method; The results concluded that there is a correlation between the characteristics of the dark triad of personality and aggressive behavior among drug users.

The results also showed no differences in the arithmetic averages of the study sample's estimation regarding the variables of age and experience among those in charge of the central prison.

The study recommended the need to develop guidance programs for drug users to reduce the aggressive behavior to which they are exposed; It also recommended conducting studies related to its topic، as it became clear

that research in this field is scarce. The study also recommended holding specialized courses for the study sample related to reducing aggressive behavior among drug users.

Keywords: Dark Triad of Personality، Aggressive Behavior، Drug Abuse، Psychiatrists and Social Workers in Central Prison.

المقدّمـــــة:

حثّ الإسلام الإنسان على طلبّ العلم وإسقاط الخرافة؛ وكرمّ الله تعالى الإنسان بنعمة العقل وميزه بها على سائر المخلوقات وبهذه النعمة يستطيع أن يميز ما يضره وما ينفعه وبين له طريق الخير وطريق الشر وحذره من الأخطار، وتجنب ما يؤديه لكي يكون قادراً على العمل والعطاء.

إلا أن الكثيرين يختاروا طريق الشر والانحراف ويقوموا بسلوكيات خاطئة؛ تدفعهم للانحراف والإدمان، والإدمان أمرٌ جللّ يهدد مصير كثير من الفئات العمرية ولا يفرق بين رجل وامرأة وطفل والكبير. إلا أن المراهقين من أكثر الفئات العمرية عرضة للوقوع بهذا البلاء، وذلك لضعف تجربتهم في الحياة، وسرعة التغرير بهم لعدم اكتمال نضجهم، وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن تعاطي المخدرات أمر قاتل مثله مثل السرطان والإيدز، حيث يصيب الإنسان بعقله ودينه ودنياه وعرضه وماله ونفسه وأهله وعمله.

يعد إدمان المخدرات من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً على مستوى العالم، ويمثل مشكلة صحية عالمية كبرى. وتتزايد نسبة متعاطي المخدرات باستمرار. ويمثل مدمنو المخدرات فئة خطيرة تشكل تهديداً خطيراً للأمن الاجتماعي، مع ميل قوي نحو السلوك العدواني. وفي هذا السياق، لا يشمل العدوان العدوان الجسدي واللفظي فحسب، بل يشمل أيضاً لوم الذات والاستياء من الواقع المعاش(Hildebrandt..et..al..2024).

وإدراكاً لخطورة هذه الظاهرة، سخّرت الأجهزة الرسمية بكافة فئاتها كل طاقاتها وإمكاناتها لمكافحة هذا المرض؛ ونتيجة للتعامل معه، تميل هذه الفئة إلى العديد من السلوكيات الخطيرة على الذات والمجتمع، ويعتبر السلوك العدواني أبرزها. ويقصد بالسلوك العدواني كل سلوك من شأنه أن يسبب ضرراً جسدياً أو نفسياً أو أذى للذات وللآخرين. كما يعد الاعتداء اللفظي والجسدي من أكثر أشكال السلوك العدواني شيوعاً. (الصايغ وعز الدين، ٢٠٢١) .

هذا وأظهرت مجموعة واسعة من الأبحاث، مثل دراسة (Shi..et..al,2022)، ودراسة (Jauk & Dleterich,2019) بأن العدوان سمة شائعة ما بين متعاطي المخدرات، وخاصة أولئك اللذين بمراكز إعادة التأهيل؛ ولا يؤدي العدوان إلى زيادة خطر الإصابة بالاضطرابات العقلية والسلوكية فحسب، بل يشكل أيضًا مخاطر أمنية على مراكز إعادة التأهيل..

لذلك، من الأهمية بمكان دراسة العوامل المؤثرة على العدوان بين متعاطي المخدرات في السجن المركزي في دولة الكويت؛ وذلك لتوجيه جهود الوقاية والتدخل النفسي. وقد أظهرت الأبحاث وجود ارتباط كبير بين اضطراب الشخصية والعدوان بين مدمني المخدرات، حيث اكتسب الثالوث المظلم اهتمامًا بحثيًا متزايدًا في السنوات الأخيرة. وهو عبارة عن مجموعة من السمات الشخصية تتكون من الميكافيلية، والاعتلال النفسي، و"الانطواء"، والنرجسية، والتي تشترك في سمات مشتركة مثل انخفاض الأخلاق، ونقص التعاطف، وسمات الشخصية العدائية. وبالتالي، فإن الثالوث المظلم يعيد تشكيل فهمنا لسمات الشخصية لدى مدمني المخدرات. (Chen..et..al,2024).

ونظرًا لأهمية التعرف على السمات الشخصية لمتعاطي المخدرات؛ جاءت هذه الدراسة لبيان كل ما هو جديد فيما يتعلق بما وصل إليه العلم والمعرفة بهذا المجال تحديداً، وانطلاقًا من أهمية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالتخفيف من السلوكات العدوانية للمتعاطيين؛ تقوم الكثير

من مراكز التأهيل بالكثير من الدراسات وتحديداً فيما يتعلق بنزلائها؛ وبهذا تكتسي هذه الدراسة أهميتها لأجل إماطة اللثام عن خصائص الثالوث المظلم للشخصية كمنبآت نفسية للسلوك العدواني لدى متعاطي المخدرات؛ وذلك حسب استجابات وتوجهات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لدى السجن المركزي بدولة الكويت، كما سنُذيِّل هذه الدراسة بمجموعة من النَّتائج والتَّوصيات، نأمل أن تلاقي النــور.

اشكاليَّة الدِّراســة وتساؤلاتهــا:

تأتي هذه الدراسة انطلاقاً من توصية دراسة (Hildebrandt..et..al,2024) ودراسة (Barberis..et..al,2023) ودراسة (العمروسي، ٢٠٢٣) والتي أكدت على ضرورة انطلاق دراسات جديدة؛ تقوم بالتعرف على تطبيق موضوع الثالوث المظلم للشخصية ببيئات وبأماكن ومناطق مختلفة، تأتي هذه الدراسة تلبية لها.

يعتبر السلوك العدواني لدى مدمني المخدرات سلوكاً خطيراً يؤثر على أمن المجتمع، ومن هنا تلعب التدخلات العلاجية دوراً محورياً في تعافي وعلاج من يعانون من إدمان المخدرات.

علاوة على ذلك، فإن الكثير من الدراسات مثل دراسة(Shi…et..al, 2022) أثبتت ارتباط اضطرابات السلوكات الشخصية والسلوك العدواني ما بين مدمني المخدرات، والثالوث المظلم يعتبر من السلوكيات السلبية لهذه الفئة؛ على الرغم من ارتباطها بالسلوكياتهم العدوانية؛ على الرغم من هذا الارتباط إلا أن هناك نقصاً في الدراسات والأدب النظري المرتبط بذلك؛ وخاصة تلك المجموعات المرتبطة بإعادة تأهيل مدمني المخدرات، وتحديداً بالسجن المركزي بدولة الكويت؛ وبهذا تأتي هذه الدراسة لسدّ الفجوة المعرفية المرتبطة بإجراء دراسات حول هذا الموضوع، كما ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن تساؤلات الدّراسة الآتية:

- ما مستوى تصور واقع الخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي بدولة الكويت؟
- ما هي أبرز الخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي بدولة الكويت؟
- هل توجد فروق أو اختلافات ذات دلالة (إحصائية) لواقع الخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات، راجعةٍ لمتغيِّر المؤهل العلمي أو الخبرة العملية، وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت؟
- هل توجد علاقة ارتباطية للخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات والسلوك العدواني، وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت ؟
- ما هو التصور المقترح لأجل تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للحدّ من السلوك العدواني وتعاطي المخدرات للنزلاء السجن المركزي بدولة الكويت؟

أهداف الدراســـة:

تتمثل أهداف هذه الدِّراسة بالنِّقاط الآتية:

- التَّعرُّف على مستوى التصور لواقع الخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي بدولة الكويت.
- التَّعرُّف على أبرز الخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي بدولة الكويت.
- الكشف عن المدى اختلاف التقديرات فيما يتعلق بالخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات، راجعةٍ لمتغيِّر المؤهل العلمي أو الخبرة العملية، وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت.

- التَّعرُّف على مدى وجود علاقة ارتباطية للخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات والسلوك العدواني، وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت .
- الكشف عن تصور لأجل تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للحدّ من السلوك العدواني وتعاطي المخدرات للنزلاء بالسجن المركزي بدولة الكويت.

أهميّـــة الدِّراســـة:

يعتبر إدمان المخدرات مصدر ضرر كبير على صحة الإنسان؛ والعدوان شائع بين متعاطيها، وعلى الرغم من الأدلة المتزايدة التي تُظهر أن السمات الشخصية للثالوث المظلم ذو صلة بالسلوك العدواني؛ إلا أن الدراسات المرتبطة بها تكاد تكون شحيحة؛ وبهذا تأتي أهمية هذه الدراسة إلقاء الضوء على ذلك.

كما تتجسدّ أهميَّة هذه الدراسة بكونها موجَّهة لإيجاد تصور مقترح لربط الثالوث المظلم للشخصية والسلوك العدواني؛ وكذلك التخفيف عن النزعة العدوانية التي تنتاب متعاطيها؛ كما وتظهر أهميّة الدّراسة جلياً من خلال المجالين الآتيين:

- **الأهميّة النظريّـة:** تقوم الدِّراسة الحاليَّة لأجل تقديم دراسة متخصِّصة في موضوعات مهمة وحديثة؛ والمتمثلة في موضوع الدراسة الحالي، كما تهدف إلى تقديم مقترحات وتصورات لأجل التخفيف من السلوكات العدواني لدى متعاطي المخدرات بالسجن المركزي بدولة الكويت؛ من خلال الاستجابات التي جمعتها الدراسة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين؛ كعيِّنات للدراسة، كما يمكن لهذه الدِّراسة أن تحقّق الآتـــي:
  - زيادة الوعي بأهمية موضوع الدراسة الحاليّ؛ وتحديداً بالسجن المركزي بدولة الكويت.
  - هذه الدِّراسة تفتح المجال أمام دراسات ميدانيَّة أخرى تتناول متغيِّرات أخرى غير التي تم تناولها في هذه الدراسة.
  - تطبيق موضوع الدِّراسة على عيِّنة الدراسة؛ ألا وهمّ متعاطي المخدرات بالسجن المركزي بدولة الكويت.
  - تقديم عدد من المقترحات والتَّوصيات لذوي العلاقة؛ بهدف التخفيف من الاضطرابات السلوكية لدى متعاطي المخدرات؛ والحدّ والتخفيف من الإدمان والمدمنيّن.
- **الأهميّة العمليَّـة:**

من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات الآتية:

- **متخذي القرار بالسجن المركزي**: فيمكنهم التعرف على أهمية الثالوث المظلم للشخصية كمنبه ومنبئ للسلوك العدواني، وبناءاً على ذلك يمكنهم إعادة النظر بطبيعة السياسات والاستراتيجيات اللازمة لأجل الحدّ والتخفيف من ذلك.
- **الباحثون**: من خلال هذه الدراسة يمكنهم معرفة على النتائج التي توصلت إليها، ويمكنهم توظيف متغيرات الدراسة على مجتمعات وعينات مختلفة.

التعريفات الإجرائيَّـــة:

تتمثَّـــل تعـــريفـات الدِّراســة في الآتـــي:

- **الثالوث المظلم للشخصية**: هي عبارة عن مجموعة من السمات السلبية المرتبطة بالشخصية؛ وتتكون من ثلاث سمات ذات ارتباط مثل (النرجسية والسيكوباتية والميكيافيلية)؛ هذا وتمّ قياسها من خلال فقرات المقياس التالية (١، ٢ وحتى الفقرة ٢٦).
- **بُعد الميكيافلية**: وهي شخصية انتهازية تنظر إلى الآخرين بأنهم أداة يأمل أن يستعملها ويسيطر عليها؛ هذا وتمّ قياسها من خلال فقرات المقياس التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩).

- **بُعد النرجسية**: وهو الشعور بالعلو والعظمة والتطلع المستمر للسلطة، والإحساس بالتعالي عن الأشخاص؛ كما أنه يمثل إحساس غير حقيق بالصدارة ؛ هذا وتمّ قياسها من خلال فقرات المقياس التالية (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).
- **بُعد السيكوباتية**: وهو اضطراب يتسم بالعداء والاندفاعية ومعاداة الأشخاص والمجتمع ينتابه شعور قليل بالخطأ أو الندم؛ هذا وتمّ قياسها من خلال فقرات المقياس التالية (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).
- **السلوك العدواني** : سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه؛ ويأخذ صوراً وأشكالا متعددة، وهو إما يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً مباشراً أو غير مباشر تتوافر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبّر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة، وما يترتب عليه من إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين؛ هذا وتمّ قياسها من خلال فقرات المقياس التالية (١، ٢، ٣، وحتى ٣٠).
- **متعاطي المخدرات**: همّ الذين يتناولون المواد المخدره أو المواد النفسيه بشكل متكرر بحيث تؤدي آثارها إلى الإضرار بمتعاطيها، أو ينجم الضرر عن النتائج الإجتماعيه أو الإقتصاديه المترتبه على التعاطي.
- **الأخصائي الاجتماعي والنفسي**: همّ الأشخاص القائمين على التخفيف من الاضطرابات السلوكية والعدوانية لمدمنيّ المخدرات في السكن المركزي بدولة الكويت.

حدود الـدِّراســـة :

تتجسَّد حدود الـــدِّراســـة في ما يلي :

١- **الحدود المكانيَّة:** هذه الـــدِّراســـة تقتصر على السجنّ المركزيّ بدولة الكويت.

٢- **الحدود الزمنيَّة:** تم إجراء هذه الـــدِّراســـة خلال العام الدِّراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

٣- **الحدود البشريـــَّة:** متعاطي المخدرات بالسجن المركزي بدولة الكويت دون سواهمّ.

الإطار النظري والدِّراسات السَّابقة:

أولاً: الثالوث المظلم للشخصيـة:

تمهيـد:

الثالوث المظلم (Dark Triad"DT")، الذي أطلق عليه بولهوس ووليامز(Paulhus & Williams) لأول مرة بعام(٢٠٠٢)، هو مفهوم مفترض يتضمن ثلاث سمات عالمية تتمثل في (الاعتلال النفسي"السيكوباتيـة"، والنرجسيّة، والماكيافيلية).

وقد استخدم لشرح مجموعة واسعة من السلوكيات البشرية بما في ذلك(السعادة، والصداقة والدوافع..الخ)(Gardiner & Lawson,2022)، وهذه الدراسة تزيل النقاب حول أحد المجالات التي لم يتم استشكافها نسبياً : إلا وهي العلاقة بين الثالوث المظلم والإدمان؛ بالرغم من بعض الأدبيات القليلة التي تمّ استكشافها والتي تبحثّ العلاقة ما بين (الثالوث المظلم والإدمان).

مفهومهـا :

لقد اجتذبت الثالوث المظلم للشخصية (النرجسية والماكيافيلية والانطواء) اهتمامًا بحثيًا هائلاً في العقود الماضية. ولأن السمات الثلاث مرتبطة ببعضها البعض من خلال العداء كعلامة على السلوك الشخصي، فإن الكثير من الأدبيات ذات الصلة تركز على فوائدها فيما يتعلق بقضايا الشخصية الأساسية مثل (السلوك في مكان العمل، والقدرة التنافسية بين الأشخاص، والنجاح المهني، أو الزواج الناجح). بالإضافة إلى هذه الفوائد، هناك أيضًا سلبيات كبيرة (بما في ذلك انخفاض الصحة العقلية، وإدمان الكحول أو المخدرات، والانتحار، وما إلى ذلك).

هذا ويُنظر إلى الثالوث المظلم هنا بسبب ارتباطه بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، بما في ذلك العنف وتعاطي المخدرات. يتكون الثالوث المظلم من (النرجسية، الميكافلية، "الاعتلال النفسي" السيكوباتية)؛ ويتميز بالاعتلال النفسي (الانطواء)، والنرجسية، والماكيافيلية. يمكن تقسيم الاعتلال النفسي إلى اعتلال نفسي أولي وثانوي. يتمثل الأساسي في سلوكيات القسوة والاندفاع الثانوي. يركز الأول على القسوة، والثاني على السلوك من أجل المجتمع مثل الاندفاع. يمكن وصف النرجسية أيضًا بسلوكيات الأنانية والعظمة (يمكن تقسيمها أيضًا إلى نرجسية عظمية وهشة، حيث تركز الأولى على الحاجة إلى الإعجاب والعظمة، بينما تركز الثانية على انعدام الأمان والحساسية المفرطة للنقد). تتميز الماكيافيلية باستخدام استراتيجيات تلاعب تهدف إلى استغلال الآخرين والمكاسب الشخصية، بينما يقسمها آخرون إلى رباعي مظلم ليشمل السادية، والتي تتمثل في استخلاص المتعة من مشاهدة أو الترويج لمعاناة الآخرين. وهكذا، على الرغم من أن هذه السمات لها أصول مختلفة، إلا أنها تشترك في خصائص مشتركة مثل: التلاعب بالآخرين وعواطفهم، والشعور بتضخيم الذات، والميل إلى استغلال الآخرين.

ويعرفها (Chen..et..al,2024) بأنها : "مجموعة من الصفات السلبية للشخصية تتمثل في النرجسية والسيكوباتية والميكافلية"، كذلك يبين (Shi…et..al, 2022) بأنها " نموذج مكون من ثلاث أبعاد وهي تمثل اضطرابات متفاعلة للشخصية وتؤثر على شخصية الفرد بشكل سلبي وتجلعه مضطرباً"، كذلك يوضّح (Chung..et..al, 2019) بأنها " سمات شخصية مشتركة بقلة التعاطف مع الآخرين، فالسيكوباتيون والنرجسيون يخططون لأهداف خبيثة واحتيالية توصف بالقريبة، والميكافيليون يخططون لها لمدة توصف بالبعيدة" .

هذا وتمّ اعتبار شخصية الثالوث المظلم (DT) جزءاً من الجانب المظلم للطبيعة البشرية؛ إذ تتكون شخصية الثالوث المظلم من ثلاث سمات شخصية مختلفة مفاهيمياً ومتداخلة تجريبياً وهي (الماكيافيلية والتي تتميز بالتخطيط والتلاعب؛ والنرجسية التي تتميز بالعظمة والغرور، والاعتلال النفسي والتي تتميز بالاندفاع والقسوة والعدوانية)؛ هذا وأثارت نظرية الثالوث المظلم الكثير من الاهتمام العلمي في الفترة الماضية، ومع ذلك، وعلى حدّ علم الباحثان لم يتناول سوى عدد قليل من الدراسات الروابط بين هذه السمات والعنف وتعاطي المخدرات؛ وبهذا أصبح من الضروري التعرف على هذه العلاقة وإسقاطها على البيئة المحلية الكويتية.

أبعاد الثالوث المظلم للشخصية:

يُمكن تبيان هذه الأبعاد كما هو معروف على النحو الآتي(Jauk & Dleterich,2019):

- **بعد النرجسية:** وهو مفهوم مرتبط بأضطراب بالشخصية، ويتميزون بالثقة واحترام الذات؛ إلا أنهم يبالغون بالحديث عن إنجازاتهم، ويرفضون التفاوض النقد، ويبحثون عن العلاقات الرومانسية والشخصية مع المعجبين بشخصيتهم فقط، كما يتصفوا بأنهم عدوانيون ومتغطرسون؛ إذ أنهم يرفضون كل من ينتقدهم ؛ كما ومن المرجح أن يستجيبوا لهذا الانتقداك بسلوك عدواني، كما أنه يمتاز باستغلال الآخرين لأجل الوصول إلى مصالحه وتحقيقها، كما ويحتاج هذا الشخص أن يكون ذو مكانة وتقدير من قبل الآخرين؛ كما أنه يميل إلى تجاوز التقاليد والأعراف، كما يميل للاستعراض والعدائية المفرطة.
- **بعد الميكيافيلية:** وهي أسلوب يتبعه الشخص لأجل التأثير على الآخرين، والتخطيط لأجل استغلالهم لبلوغ مصالحه الذاتية، دون الاكتراث بمشاعر الآخرين، وهو يؤمن بأنه يمكن تحقيق الحقوق من خلال الاحتيال والخداع ؛ وبهذا فإنه يبرر الأنانية الطبيعة الشريرة لتحقيق المصلحة الشخصية، وبهذا فإنهم يؤمنون بأساليب الخداع والتلاعب في التعامل والسيطرة على الآخرين،

وينظرون نظرة تشاؤمية تجاه الجنس البشري، فالناس جميعاً لهم خطط مخادعة وخبيثة، وسرعان ما سيقوموا بتنفيذها بحال اتاحة الفرصة.

- **بعد السيكوباتية:** وهو مفهوم مرتبط بالشخصية الاندفاعية، وهي تتصف بعدم الاكتراث بالآخرين والاهتمام بهم؛ وعدم الشعور بالألم والذنب نضير أفعالهم الخبيثة تجاه الآخرين، كما أنهم بعيدين كل البعد عن الحبُ والمشاعر العاطفية، كما أنهم يتصفون بفشلهم بالتخطيط لمستقبلهم، والقيام بسلوكيات خطيرة مثل الإجرام والسلوك العدواني، كما وأن هذه الشخصية تتصف بالعدائية وحب السيطرة، كما أنه يمتاز بعدم الانتماء لأسرتهم ولمجتمعه، كما ويتصف بتكرار أعماله العدائية بعيداً عن الردع.

وبهذا يمكن تحليل هذه الشخصيات لارتباطها بالخداع والتلاعب بمشاعر الآخرين، فالشخصية (الماكيافيلية) تعتبر شخصية مرتبطة بسلوكيات محفوفة بالمخاطر تفيد مصلحتهم الذاتية، مثل (الخداع والتلاعب والاستغلال)، حيث يمكن إظهار ذلك في العلاقات الشخصية والمهنية، إذ يقوموا بذلك للتقدم لتحقيق السلطة، كما ويظهر النرجسيون سلوكيات محفوفة بالمخاطر للحفاظ على احترامهم لذاتهم والسعي إلى الاهتمام؛ وهيّ تتضمن الاستعداد للمخاطرة التي يمكن ان تضر أنفسهم والآخرين.

بالإضافة إلى ذلك؛ فهم عرضة لتعاطي المخدرات كوسيلة لإرضاء الذات، ومن المعروف أن المصابين بالاعتلال النفسي (السيكوباتيين) ينخرطون في سلوكيات محفوفة بالمخاطر دون الشعور بنفس مستويات القلق أو الندم، مما يؤدي إلى لانخراطهم بأنشطة غير مشروعة مثل تعاطي المخدرات؛ وكذلك سلوكيات مرتبطة بالبحث عن الإثارة، كما أن اندفاعهم وتجاهلهم للنتائج يجعلهم أكثر عرضة للانخراط في أفعال عالية الخطورة يمكن ان تؤذي أنفسهم والآخرين معهم كذلك.

ثانياً: السلوك العدوانـــي:

تمهيـد:

تمرّ حياة الفرد عبر مراحل مختلفة منذُ الطفولة حتى المراهقة إلى الرشد، حيثُ تكون التنشئة الاجتماعية مرافقة لهذه المراحل التي يمر بها الطلبة، فكل مرحلة من مراحل حياة الفرد تحتاج إلى أسلوب معين من التنشئة الاجتماعية، فأسلوب تربية الأطفال يختلف عن الطريقة التي يجب أن نتعامل بها مع المراهقين؛ فالطرق والأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية مع المراهقين لا تناسب الراشدين، لذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تنتهي عند مرحلة محددة، ولكنها تنتهي بنهاية حياة الإنسان، فهناك العديد من العادات السلوكية التي يكتسبها الطلبة من واقعهم الأسري، والاجتماعي، ومن العادات السلوكية السيئة التي يمكن أن يكتسبها الفرد من الأسرة أو المجتمع الذي يتفاعل معه السلوك العدواني بكافة أشكاله.

هذا وإن أكثر أشكال السلوك العدواني شيوعاً لدى الجنسين هو الاعتداء اللفظي، وهو يشمل المضايقة والاستفزاز، والسباب، وهو الأكثر إيلاما، والأعمق أثراً، أما الابتزاز، والعنف، والتنابز بالألقاب، واستبعاد بعض الأطفال من المجموعة، وإتلاف الممتلكات، والتهديد، فكل هذه أشكال شائعة للسلوك العدواني وبالرغم من وجود بعض الإختلاف بين الذكور و الإناث، فكلا الجنسين يملك القدرة على القيام بالسلوك العدواني، ويتعرض كذلك للسلوك العدواني من الآخرين. وهذا التعدي يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الطلبة من الذكور والإناث على حدٍ سواء، ومن أهم الأسباب التي يقوم بها الأهل والتي تقود إلى السلوك العدواني هو الحب الشديد، والحماية الزائدة، فالطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من الطفل غير المدلل، وكذلك شعور الطفل بعدم الأمان وعدم الثقة، أو الشعور بالنبذ أو الإهانة والتوبيخ يقود الطفل إلى السلوك العدواني في النهاية .

مفهوم السلوك العدواني:

يستخدم مصطلح العدوان عادة للإشارة إلى الكثير من الأنماط السلوكية التي تعرف لدى المجتمع بأنها مؤذية أو ضارة، كالاعتداء على ملكيات الآخرين، والسخرية منهم، وبذلك يعد السلوك العدواني استجابة عامة للإحباط الذي يعبّر فيه الطالب عن غضبه، وبذلك فالعدوان يوجه نحو الشيء أو الشخص الذي سبّب الإحباط، فالطالب الذي يشعر بالحب والحنان من الوالدين داخل الأسرة يتطور لديه إحساس بالنشاط والاجتهاد داخل المدرسة، وبذلك تكون شخصيته سوية على عكس الطالب الذي يشعر بعداء والديه في معظم الوقت سوف ينعكس ذلك على تصرفاته، وسيشعر بأن له أعداء في كل مكان داخل البيت وخارجه مما يدفعه إلى جذب انتباه الآخرين إليه عن طريق التصرف بشكل عدواني فقط (محمد، ٢٠٢٠).

وعرّف (الصايغ وعز الدين، ٢٠٢١) السلوك العدواني بأنه : "سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه، ويأخذ صوراً وأشكالا متعددة، وهو إما يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً مباشراً أو غير مباشر تتوافر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبّر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة، وما يترتب عليه من إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين".

ويرى (مصطفى، ٢٠١٥) بأن السلوك العدواني: "هو كل سلوك يتضمن إلحاق الأذى بالزملاء في المدرسة أو المعلمين أو ممتلكات المدرسة سواء كان هذا الإيذاء مادياً أو نفسياً".

وبهذا واستناداً إلى المفاهيم السابقة للسلوك العدواني يعرف على أنهعبارة عن مجموعة من السلوكات البدنية أو اللفظية التي تؤدي إلى إحداث الأذى الجسدي أو النفسي لدى الآخرين من خلال أشكاله المختلفة من " ضرب وركل وشتم وإهانة وتحقير للآخرين"، ويمكن أن يوجه أيضا نحو الممتلكات، رغبة من الفرد في السيطرة، وتعويضاً عن الحرمان الذي يشعر به الفرد الذي يسبب له القلق والتوتر.

أسباب السلوك العدواني:

من الأسباب والعوامل التي تقود إلى السلوك العدواني، وهي على النحو الآتي (هامل، ٢٠٢٢):

- **الرغبة في التخلص من السلطة:** وهي رغبة الطالب في التخلّص من الضغوط التي يمارسها الكبار عليه التي تحول من دون أن يحقق الطالب رغباته.
- **الشعور بعدم الأمان:** يؤدي الشعور بعدم الأمان والثقة، أو الشعور بالنبذ، والإهانة، والتوبيخ بالطالب إلى السلوك العدواني.
- **العقاب الجسدي:** إن للعقاب البدني على الجسد أثرا كبيرا، حيث إن الطالب الذي يتعرّض للعقاب الجسدي يعزز في فكره أن العدوان والقسوة شيء مسموح به.
- **الشعور بالفشل و الحرمان:** حيثُ يظهر العدوان على الطالب أحيانا نتيجة للحرمان، وللحرمان عدة صور منها: عدوان يأتي للحيوله بين الطالب وما يرغب فيه، وإضافة إلى فشل الطالب في تحقيق الهدف أكثر من مرة مثل النجاح في لعبة فيوجه عدوانيته إليها بتكسيرها.
- **استمرار الإحباط:** إن شعور الطالب بالإحباط لمدة طويلة يجعل منه شخصاً عدوانياً.
- **الغيرة:** إن الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس، ونتيجة لعدم قبول الطالب لنجاحات الآخرين، ونتيجة لذلك ربما يتجه إلى التشاجر معهم.
- **الرغبة في جذب الانتباه:** يحاول بعض الطلبة جذب أنظار رفاقهم أو الأكبر منهم عمراً من خلال استعراضهم للقوة تجاه الآخرين.

أنواع السلوك العدواني

ذكرّ (الصايغ وعز الدين، ٢٠٢١) أن هناك ثلاثة أنواع للسلوك العدواني، وهي على النحو الآتي:

- **العدوان الاجتماعي :** وهذا النوع من السلوك العدواني يكون عادة غير مباشر وسرياً، كما يمكن للشخص العدواني أن يحث غيره على مهاجمة شخص آخر، من أجل إيذائه بدلاً من أن يقوم هو بنفسه بالسلوك العدواني، مما يسمح للفرد المحرض على السلوك العدواني بالتهرب من العقوبة المنتظرة التي يمكن أن تكون من الأهل أو المعلم في المدرسة، إن هذا النوع من السلوك العدواني عادةً سلوك مستمر قد يتكرر لفترات زمنية طويلة، وقد يكون التعبير عن هذا النوع من السلوك بشكل صريح وواضح، وأحياناً أخرى غير ملاحظ . حيث لا يلاحظه إلا الشخص الذي يكون موجهاً له هذا السلوك، مثال ذلك أن مجرد رفع حاجب العين، أو تقطيب الشفاه يكفي لإحداث الخوف، وهو الأمر الذي يحدث بسرعة خاطفة وبسريّة تامة.
- **الاعتداء البدني أو الجسمي :** عادة ما يشتمل السلوك العدواني على الاعتداء البدني الذي يكون موجهاً في كثيراً من الأوقات نحو الأشخاص الضُعفاء، ويكون في أحيانا أخرى مباشراً على شكل: الضرب، أو الركل، أو البصق، أو غير مباشر باستخدام بعض الحركات والإيحاءات، وإخفاء الممتلكات، وتمزيق الملابس، ومن أشكال الاعتداء البدني التي يمكن أن تظهر لدى الطلبة:
  - الدفع البسيط، أو العنيف، أو الركل، أو الضرب.
  - جذب الشعر.
  - تمزيق الملابس أو الممتلكات.
- **المضايقات:** تعني المضايقات إثارة الغضب والتوتر، أو إطلاق الكلمات للاستهزاء على الآخرين، أو الإقدام على السخرية من الآخرين، حيث تعد المضايقة شكلاً من أشكال العنف اللفظي، حيثُ إن اللفظ في حد ذاته ليس هو السبب الرئيس للإيذاء، وإنما المقصود من وراء هذا اللفظ هو الطريقة السيئة التي يعبّر فيها الشخص من أجل مضايقة الآخرين من خلال نبرة صوته، أو تعبيرات وجهة، أو حركات الجسم.

ومن أنواع المضايقات اللفظية التي يستخدمها الطالب العدواني الآتية:
- التحدث همساً عن الفرد وعلى مسمع منه.
- إطلاق ألقاب بذيئة.
- الضحك، والقهقهة عند مرور الفرد.

ثالثاً: المخدرات وتعاطيها:

يُعد الادمان وتعاطي المخدرات من المشاكل الاجتماعية وهي ضارة بالأفراد والمجتمع كذلك، وبهذا فلها مضار مرتبطة بالجوانب الصحية والاجتماعية وكذلك الاقتصادية للمتعاطي وعلى أسرته، وبهذا فهي تؤثر على مجتمعه بالمجمل؛ كما ولم تعد مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات تهدد مصير فئة عمرية محددة أو تفرق بين الرجل والمرأة والطفل والكبير. إلا أن المراهقين من أكثر الفئات العمرية عرضة للوقوع في هذا البلاء، وذلك لضعف تجربتهم في الحياة، وسرعة التغرير بهم لعدم اكتمال نضجهم. وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن تعاطي المخدرات أمر قاتل مثله مثل السرطان والإيدز، حيث يصيب الإنسان في عقله ودينه ودنياه وعرضه وماله ونفسه وأهله وعمله، وهكذا نجد إن موضوع المخدرات كارثة ينبغي الوقوف عندها فقد أصبح ترويجها والاتجار بها فناً وعلماً يدرسه اللصوص وأعوان الفساد وأصبحت المكافحة علماً وفناً ونظاماً يُعلّم للقضاء على هذه الظاهرة أمام هذا الخطر الداهم.

ماهيـة المخدرات:

يُعَرّف (حسن، ٢٠١٣) المخدر علميا بأنه مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي.وتعرف المخدرات بأنها مجموعة من المواد (النباتية أو المصنعة) تسبب الإدمان وتسمم

الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض تحددها القوانين(للأغراض الطبية مثلا).

أنواع المخدرات:

تتنوع المخدرات وتنقسم على مخدرات طبيعية ونصف مصنعة ومصنعة على النحو التالي(Ibis..et..al,2015):

أ- **الطبيعية:** وهي عبارة عن نباتات طبيعية تحتوي أوراقها وزهورها وثمارها على المادة المخدرة مثل الحشيشه، القات، المارجوانا، الأفيون الخام، فطر عش الغراب وغيرها الكثير.

ب – **مواد نصف تصنيعية:** وهي عبارة عن تفاعل كيميائي مع مواد مستخلصة أصلا من نباتات مخدرة، ويكون الناتج أقوى من المادة الأصلية.

ج – **الاصطناعية(المصنعة):** وهي عبارة عن مواد ليست من أصل نباتي، وهي مواد مخدرة تنتج عن تفاعلات كيميائية معقدة بين مركبات كيميائية مختلفة؛ وهذه المواد يُستفاد منها عندما توظف إيجابيا لخدمة الإنسان في الطب النفسي والتخدير الذي يخدم العمليات الجراحية ونحو ذلك . ولكنها تُستخدم بطريقة غير شرعية، ويُصَنّع قسم منها للاستخدام السلبي المدمر.

أشهر أنواعها:

هناك العديد من الأنواع، إلا أن أبرزها يتمثل في الآتي(Leung…et..al,2014):

- **الحشيش :** ويستخرج من نبات يعرف بالقنب؛ وقد يسمى الكنجة أو البانجو.
- **الأفيون:** وهو عبارة عن العصارة الناتجة منا لثمار غير الناضجة لنبات لخشخاش ويسمى أحياناً أبو النوم.
- **المورفين:** ويتم تعطيه بشكل حقن تحت الجلد، وإدمان الأفيون يؤدي إلى ضعف الذاكرة واضطراب الأعصاب وفقد الإدراك والجنون وهزل الجسم وسوء السلوك وإذا حاول المدمن الإقلاع عن تعاطيه ينتابه الإسهال والشعور ببرودة الأطراف والآلام الشديدة في سائر أعضائه .
- **الكوكايين:** يتم تعاطيه عن طريق الشم على شكل نشوق أو بالمضغ .
- **القات:** وهو نوع من النبات ذا أثر مخدر؛ ويؤخذ بقصد تنشيط الأعصاب، غير أنه يضر بالجسم، ويتم تعاطيه بالمضغ أو التدخين.

وبهذا فإن جميع هذه الأنواع لها تأثير سلبي كبير على صحة متعاطيها، وهذا التأثير قد يكون نفسي أو جسدي، كذلك يمكن أن يمتد هذا التأثير على الأسرة والمجتمع.

أضرار المخدرات:

هناك العديد من الأضرار المرتبطة بتناول المخدرات، يمكن إيجازها على النحو الآتي(Adam & Barratt,2013):

أولاً: الأضرار الجسمية:

- فقدان الشهية للطعام مما يؤدي إلى النحافة والهزال، والضعف العام المصحوب باصفرار الوجه أو اسوداده لدى المتعاطي، كما تسبب قلة النشاط والحيوية وضعف المقاومة للمرض الذي يؤدي إلى دوار وصداع مزمن مصحوباً باحمرار في العينين، ويحدث اختلال في التوازن والتآزر العصبي في الأذنين.

- يُحدث تعاطي **المخدرات** تهيج موضعي للأغشية المخاطية بالجيوب الأنفية، والشعب الهوائية وذلك نتيجة تكوّن مواد كربونية تترسب في تلك الشعب،و ينتج عنها التهابات رئوية مزمنة، قد تصل إلى الإصابة بالدرن الرئوي، والسرطان وتوقف التنفس الفجائي .
- يُحدث تعاطي **المخدرات** اضطراباً في الجهاز الهضمي والذي ينتج عنه سوء الهضم وكثرة الغازات والشعور بالانتفاخ، والامتلاء والتخمة، والتي عادة ما تنتهي إلى حالات من الإسهال أو الإمساك خاصة عند تناول مخدر الأفيون، كذلك يسبب التعاطي التهاب المعدة المزمن حيث تعجز عن القيام بوظيفتها في هضم الطعام .كما يسبب التهاباً في غدة البنكرياس التي تفرز هرمون الأنسولين،والذي يقوم بتنظيم مستوى السكر في الدم.
- إتلاف الكبد وتليفه، حيث يحلل المخدر (الأفيون مثلاً) خلايا الكبد، ويحدث بها تليفاً، وزيادة في نسبة السكر، مما يسبب التهاب وتضخم في الكبد وتوقف عمله بسبب السموم التي تعجز الكبد عن تخليص الجسم منها.
- التهاب المخ وتحطيم وتآكل ملايين الخلايا العصبية التي تكوّنه، مما يؤدي إلى فقدان الذاكرة؛ ويوجد الهلاوس السمعية والبصرية والشمية والذوقية.
- يسبب إدمان المخدرات اضطرابات في عمل القلب، والأوعية الدموية، والذبحة الصدرية، وارتفاع ضغط الدم، و فقر الدم الشديد وتكسر كرات الدم الحمراء، وتسمم نخاع العظام الذي يصنع تلك الكرات.
- التورم المنتشر وسيلان الدم وارتفاع الضغط الدموي في الشريان الكبدي.
- الإصابة بنوبات صرعية بسبب التوقف عن استخدام المخدرات دون علاج وذلك لاعتماد الجسم عليها .

وبهذا فإن إدمان المخدرات يسبب الإصابة بأشد الأمراض خطورة مثل السرطان، ويمكن أيضا أن تنتقل الإصابة بفيروس الإيدز(مرض نقص المناعة) بسبب الأدوات المستخدمة في الحقن والتعاطي. كما يسبب الإدمان تضخما في الغدد اللمفاوية بسبب اضطراب الجهاز المناعي .

ثانياً : الأضرار النفسية والاجتماعية:

يحدث تعاطي المخدرات اضطراباً في الإدراك الحسي العام وخاصة إذا ما تعلق الأمر بحواس السمع والبصر حيث يُحدِث تحريفاً عام في المدركات. كما ويؤدي تعاطي المخدرات إلى اختلال في التفكير العام، وصعوبة وبطء فيه . ويؤدي ذلك إلى فساد في الحكم على الأمور والأشياء ويصاحب ذلك تصرفات غريبة، إضافة إلى الهذيان والهلوسة وعدم التركيز وربما أدى الأمر إلى فقدان الذاكرة . كما وتؤدي المخدرات إلى نتائج نفسية مثل القلق والخوف والتوتر المستمر، والشعور بعدم الاستقرار، والشعور بالانقباض، مع عصبية وحِدّة في المزاج، وإهمال المظهر وعدم القدرة على العمل أو الاستمرار فيه . كما وتحدث المخدرات اختلالاً في الاتزان، والذي يُحدث بدوره بعض التشنجات، والصعوبات في النطق، والتعبير عما يدور في ذهن المتعاطي، بالإضافة إلى التثاقل والصعوبة المشي.

ثالثاً: الأضرار الاجتماعية :

وهذه الأضرار تتجسد بتهديد المخدرات لمنظومة القيم الاجتماعية مما يؤثر بالتالي على العلاقات الاجتماعية مما قد يؤدي إلى التفكك الأسري، وانحسار القيم. كما تختل الأدوار الأسرية والوظيفية، وينشا عدم الاستقرار الوظيفي للمتعاطي حيث تقل قدرته وربما تنعدم في قيامه بالتزامات الأسرة والوظيفة وربما بالتزاماته الشخصية.

ثالثاً : الأضرار الشخصية :

المخدرات تؤدي إلى نتائج سيئة على الفرد سواء في إرادته أو في عمله أو وضعه الاجتماعي وثقة الناس به. كما أنها تجعل من الشخص المتعاطي إنساناً كسولاً ذا تفكير سطحي يهمل أداء واجباته، وينفعل بسرعة لأتفه الأسباب. وذا مزاج متقلب في تعامله مع الناس، كما أن تعاطي المخدرات يدفع الفرد إلى عدم القيام بمهنته، بل والافتقار إلى الكفاية والحماس والإرادة لتحقيق واجباته مما يدفع المسؤولين عنه إلى طرده من عمله أو تغريمه غرامات مادية تتسبب في اختلال دخله. كما ويؤدي تعاطي المخدرات إلى فساد الأخلاق، و قبيح السلوك، فكثير من الفواحش والخيانة الزوجية وحتى حوادث السيارات تعتبر من الأسباب الرئيسة لتعاطي المخدرات.

كذلك قد تمتد هذه الأضرار للأسرة؛ فهي تعتبر الخلية الرئيسة في المجتمع؛ فإذا صلحت صلح حال ذلك المجتمع، وإذا فسدت تصدعت أركانه ثم انهار بنيانه، لأنها أهم عامل يؤثر في التكوين النفسي للفرد، ووجود أي خلل في نظام الأسرة من شأنه أن يَحُول دون قيامها بالتنشئة السوية لأبنائها .

أسباب تعاطى المخدرات :

اتفق معظم الباحثين على أن هناك عوامل كثيرة تدفع الإنسان لتعاطي المخدرات؛ و تتلخص فيما يلي(Ibis..et.al.2015):

أولا ـ عدم الاستقرار النفسي واختلال الدور الاجتماعي : قد يلجأ الفرد إلى المخدرات كهروب من الواقع في ظل الضعف وعدم الاستقرار النفسي وعدم التوافق والتكيف مع الحياة والمجتمع.

ثانيا ـ ضعف التكوين العقدي والقيمي: يرتبط السلوك المنحرف ارتباطا وثيقا بضعف الوازع الديني و التكوين القِيْمي؛ إذ أن لذلك أثراً فاعلاً في ميل الفرد إلى الإقبال على تعاطي المخدرات والمسكرات ومن ثَمَّ الإدمان عليها .

ثالثا ـ مرحلة المراهقة ذاتها : تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة في حياة الفرد، وتتطلب المزيد من الجهد لمواجهة متطلباتها بالأساليب التربوية، والتركيز على دور الأسرة والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسة ومؤسسات المجتمع بعامة في عملية التنشئة؛ وذلك بمزيد من الفهم لحاجات المراهقين.

رابعا ـ وقت الفراغ : لقد أثبتت بعض الدراسات الميدانية التي أجريت على المدمنين أن قضاء الشباب لأوقات الفراغ في أمور لا تعود عليهم بالنفع من الأسباب الرئيسة المؤدية إلى الإدمان.

كما بينا سابقاً فأن التأثير يمتد بطبيعة الحال على الأسرة والمجتمع، وبهذا فإن للأسرة دوراً بالغَ الأهمية بتربية أبنائها وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى التخفيف من انجرافهم مع تيار الانحراف.

دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في الحدّ من تعاطي المخدرات :

يلعب الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون دوراً كبيراً في الحد من تعاطي المخدرات والإدمان عليها؛ وإعداد برامج الإرشاد وتعديل السلوكيات المنحرفة من خلال برامج التوعية لخلق منظومة قوية من القيم والاتجاهات والسلوك والأفكار الإيجابية لمواجهة خطر المخدرات، كذلك يقوموا بزيادة وعيّ المدمنين بمخاطرها على النفس والجسد؛ بالإضافة إلى تحريمها دينياً لما لها من تدمير للجسد والعقل.

الدِّراسات السَّابقـــــة:

رغـــم وجود الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة التي تناولت موضوع الدراسة الحالي والمنشورة عبر المواقع الإلكترونية المختلفة مثل موقع (EBSCO) وكذلك موقع (Emerald)؛ إلا أن الدراسات المرتبطة بالمجتمع الكويتي المحلي؛ وتحديداً لدى متعاطي المتخدرات بالسجن المركزي بدولة الكويت وفقاً لاستجابات القائمين عليها من أخصائيين نفسيين واجتماعيين؛ لذا جاءت هذه الدراسة لأجل سدّ الفجوة المعرفية المرتبطة بهذه الفئة؛ كذلك يمكن تناول الدِّراسات المرتبطة بموضوع الدِّراسة تنازلياً على النحو الآتـــي:

دراسة (Chen..et..al..2024)، هدفت الدراسة لأجل التعرف الارتباط ما بين الثالوث المظلم والعدواني وتعاطي المخدرات، هذا واستخدمت الدراسة الأسلوب شبه التجريبي، وذلك من خلال تطبيقها على (٥٦٤) من المنتسبين لمراكز إعادة تأهيل المخدرات في مدينة(نانينغ الصينية)، هذا وبينت الدراسة وجود علاقات إيجابية ما بين متغيرات الدراسة، كما وبينت بأن مستوى السلوك العدواني كان متوسطاً، وبهذا أوصت الدراسة بضرورة التركيز على التمارين البدنية لما لها من تأثير في التخفيف من السلوك العدواني بين مدمني المخدرات.

دراسة هيلدبراندت (Hildebrandt..et..al..2024)، هدفت الدراسة لأجل التعرف علاقة الشخصية النرجسية لاضطرابات تعاطي المخدرات في البيئة الألمانيّة، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وذلك من خلال ملاحظة (١٢١) سجين، هذا وبينت الدراسة بأن الشخصية النرجسية أكثر ارتباطاً بتعاطي المخدرات والكحول، وبهذا أوصت الدراسة بضرورة زيادة الأبحاث المرتبطة بموضوعها.

دراسة (Barberis..et..al, 2023)، هدفت الدراسة لأجل تسليط الضوء حول الذكاء العاطفي والثالوث المظلم وارتباطه بالاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الإيطاليين، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال إجراء الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٧٨٨) شخص تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٣٥، هذا وبينت الدراسة بأن هناك الشخصيات الانطوائية والنرجسية هي الأكثر استخداماً بشكل سلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، كما وبينت الدراسة بعدم وجود فروق فيما يتعلق بالمتغيرات الشخصية مثل (الأعمار، والمؤهل العلمي، والخبرات العملية)، وبهذا أوصت الدراسة بضرورة زيادة الأبحاث المرتبطة بموضوع الثالوث المظلم إذ تبين قلتها.

دراسة (العمروسي، ٢٠٢٣)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على أهمية مقياس الثالوث المظلم في التعرف على الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات السعودية، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على (١١٠) من الطالبات بالجامعات السعودية، هذا وبينت الدراسة بأن هناك علاقة إيجابية ما بين مقياس الثالوث وما بين التعرف على الأمن النفسي، كما بينت الدراسة بأن مستوى المقياس جاء بدرجة متوسطة، كما وأوضحت الدراسة بعدم وجود فروق فيما يتعلق بمكان الإقامة والأعمار، هذا وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الأبحاث المرتبطة بموضوعها.

دراسة (عبد الحميد ودنقل، ٢٠٢٣)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على العلاقة ما بين الثالوث المظلم والتحصيل أو الاستحقاق الأكاديمي لطلبة الجامعات المصرية، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وذلك من خلال إجراء دراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٥٠) طالب وطالبة بجامعة سوهاج، هذا وبينت الدراسة بأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال مقياس الثالوث، كما وبينت الدراسة بأن درجات المقياس جاءت متوسطة، وبهذا أوصت الدراسة بضرورة زيادة الأبحاث المرتبطة بموضوعها.

دراسة (Gardiner & Lawson, 2022)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على الارتباط ما بين مستويات السمات الشخصية الثلاث ودرجات الإدمان على الكحول والمخدرات، هذا واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على (٢٨٩) رجلاً وإمرأة بالمملكة المتحدة، هذا وبينت الدراسة بأن هناك ارتباط إيجابي كبير ما بين مستويات الشخصيات الثلاث (النرجسية والميكافيلية والانطوائية) على الإدمان على المخدرات والكحول، كما وبينت الدراسة بعدم وجود فروق مرتبطة بالمتغيرات الشخصية مثل (الأعمار، والمؤهل العلمي، والخبرة بمجال العمل)؛ وبهذا أوصت الدراسة بضرورة زيادة الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع.

دراسة شي وآخرون (Shi…et..al، 2022)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على الارتباط السلوكيات المرتبطة بتعاطي المخدرات والعلاقات لشخصيات الثالوث المظلم، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على (٢٣٦) من متعاطي المخدرات في مقاطعة خنان بالصين، هذا وبينت الدراسة بأن سلوكيات المرتبطة بالعنف وتعاطي المخدرات مرتبطة مع مقياس الثالوث المظلم، وبهذا أوصت الدراسة بضرورة اعتماد المقياس الثالوث المظلم للتنبؤ على الشخصيات العدوانيّة.

دراسة (فؤاد، ٢٠٢١)، هدفت الدراسة لأجل التنبؤ ما بين مقياس الثالوث والرضا عن الحياة، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وذلك من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (٢٩٤) قائد وقائدة تربوية بالمدارس المصرية، هذا وبينت الدراسة بأن هناك علاقة ما بين المتغيرات، وكذلك عدم وجود فروق واختلافات إحصائية ما بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيرات(الجندر، والعمر، والخبرة بالعمل)، وبهذا أوصت الدراسة بضرورة اعتماد المقياس للتنبؤ بالأوضاع النفسية؛ وكذلك تطبيق الدراسة عينات ومجتمعات أخرى مختلفة.

دراسة (عطا الله، ٢٠٢١)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على مستوى علاقة الثالوث المظلم للميل للانتحار لطلاب الجامعات المصرية؛ وتحديداً جامعة المنصورة، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وذلك من خلال إجراء الدراسة على عينة قوامها (٢٥٨) طالبة وطالب، هذا وبينت الدراسة بأن درجات المقياس جاءت بمستوى متوسط، كما بينت الدراسة بأن هناك علاقة ما بين مقياس الثالوث وما بين الرغبة بالانتحار ما بين الطلبة، إلا أنه لا توجد فروق فيما يتعلق ببعض العوامل الشخصية مثل الأعمار والتخصصات الأكاديمية، وبهذا أوصت الدراسة بضرورة تفعيل برامج معرفية وإرشادية لأجل التخفيف من الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعات.

دراسة شونغ وآخرون (Chung..et..al..2019)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على العلاقة ما بين الثالوث المظلم والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الماليزي، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وذلك من خلال اختيار عينة عشوائية مكونة من (٣٥٠) مشترك، هذا وبينت الدراسة بأن الإناث هم الفئة الأكثر إدماناً على وسائل التواصل الاجتماعي، وبهذا أوصت الدراسة بضرورة تسليط الضوء على أهمية الدراسات المرتبطة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية وارتباطها بالسلوك الإدماني.

دراسة جورك ودليتيرش (Jauk & Dleterich,2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الثالوث المظلم للشخصية (النرجسية، الميكافيلية، الانطواء) والسلوكيات الإدمانية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك بالرجوع إلى (٢٠) دراسة مرتبطة بموضوعها، وقد أظهرت الدراسة أن الشخصية النرجسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوكيات الإدمانية أكثر من غيرها، ومن هنا أوصت الدراسة بأهمية فهم العوامل الشخصية وأخذها في الاعتبار لفهم وعلاج الإدمان.

دراسة ايبيس (Ibis..et..al,2015)، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الحشيش الصناعي على الإنسان، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأجل تحقيق أهدافها، أجريت الدراسة في تركيا، هذا وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها بأنهُ تم انتاج الحشيش الصناعي (SC) بالأصل لعلاج الحالات الطبية، كما أنهُ يتميز بسهولة الحصول عليه ورخصه مقارنة مع غيره، كما بينت الدراسة بأن التحليل الروتيني لا يمكن كشف التعاطي بالحشيش

الصناعي، وبينت إيضاً أن هناك الكثير من الآثار يسببها تعاطي الحشيش الصناعي من أبرزها (الذهان)، وكذلك الكثير من الأعراض النفسية الخطيرة، وأوصت الدراسة بالعمل على تجنيب المتعاطين الآثار التي تؤدي إلى تعاطي الحشيش الصناعي من خلال تشديد العقوبة لكل من المتعاطين والمروجين.

دراسة لينغ وآخرون (Leung..et..al.,2014)، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين المخدرات الصناعية والسكتة الدماغية، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هذا وتم التعرف على حال أمرأة عمرها (٢٢) سنة، قامت بتعاطي الحشيش الصناعي، وبينت بأنها أصبحت تشعر بخدر في الشق الأيسر من الدماغ في غضون الساعات الأولى لتعاطيها، كذلك الأمر بالنسبة لإمراة أخرى بلغت من العمر (٢٦) سنة، وبينت أنها شعرت بصداع نصفي جراء تعاطيها، هذا وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها بأن الحشيش الصناعي له علاقة مباشرة بالسكتة الدماغية الحادة، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل وسائل الإعلام المختلفة فيما يخص المخاطر الناتجة عن تعاطي الحشيش الصناعي.

دراسة (حسن، ٢٠١٣)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مشكلة المخدرات بمدينة البصرة، وبينت الدراسة بأن أن المخدرات آفة ولها أضرار اجتماعية واقتصادية بالغة، كما بينت الدراسة بأن المخدرات بمدينة البصرة أصبحت منتشرة، هذا وأوصت الدراسة إلى ضرورة وضع حلول جذرية للحدّ من هذه الآفة.

دراسة ادام وبارات(Adam & Barratt, 2013)، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المخدرات الصناعية على المجتمعات، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصف، وتمثل مكان الدراسة بمجموعة من البلدان الأوروبية (فرنسا، بريطانيا..الخ)، وخلصت إلى العديد من النتائج كان من أبرزها بأن الحشيش الصناعي أصبح منتشراً في كثير من البلدان، وساهم الانترنت في سرعة انتشاره، كما أنه لهُ تأثيراً كبيراً على القدرات العقلية، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الأبحاث على المدى الطويل، كما أنّ هناك ضرورة ملحة للاعتماد على الدراسات المقارنة.

ما يميّز هذه الدراسة عمَّا سبقها (التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة):

يمكننا أن نتبيَّن في معرض تصفُّحنا للدِّراسات السَّابقة، أنَّ هذه الدِّراسات كانت بالأساس للتَّعرُّف على العلاقة ما بين الثالوث المظلم للشخصية وعلاقته ببعض المتغيرات ببيئات عربية وأجنبية مختلفة، ومن أمثلة هذه الدراسات المُشار إليها سالفاً؛ دراسة (عطا الله، ٢٠٢١) ودراسة (فؤاد، ٢٠٢١) ودراسة(عبد الحميد ودنقل، ٢٠٢٣)؛ غير أنّنا لم نعاين وجود دراسات تناولت الموضوع الدراسة الحالية وارتباطها بالسلوك العداواني وتعاطي المخدرات؛ وكذلك لم نعاين دراسات مرتبطة بمكان تطبيقها والمتمثّلة بالسجن المركزي بدولة الكويت؛ وتحديداً من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بدولة الكويت؛ كذلك تمتاز هذه الدراسة عن سابقاتها بحدثاتها، وهي ممتدة بداية ً من الفترة ٢٠٢٤ ؛ وصولاً لبدايات عام ٢٠٢٥، وهذا ما نعتقد أنَّه يميز هذه الدراسة عن سابقاتها.

منهجيَّة الدِّراسة وإجراءاتهـــــا:

يُمكن بيان ذلك من خلال النِّقاط التاليـــة:

المنـهجية:

تمّ استخدام منهج المسح الاجتماعي لملاءمته أهداف الدراسـة، وقد عَرَّف هذا المنهج (العتوم، ٢٠١٥)، بأنَّه "المنهج الذي يهدف إلى تطبيق المنهج العلمي؛ من أجل وصف ظاهرة أو سلوك أو مشكلة اجتماعية، وتقييمها ومقارنتها. ولا يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعدَّاه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظُّروف القائمة، من أجل تطويرها وتحسينه؛ بالإضافة إلى معالجتة الإحصائية لمتغيِّرات الدِّراسـة وارتباطاتها، وفقاً لتساؤلات وفرضيات تطرحها. وأيضًا بيان نتائج الدِّراسـة وتوصياتها.

حقل الدراسة وعيِّنتــه:

تكوّن مجتمع الدراســـة من جميع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي بدولة الكويت، إذ بلغ عددهن (٢١) أخصائي (الإدارة العامة للمؤسسات الإصلاح، ٢٠٢٤/٢٠٢٥)، وأرتأت الدراسة تطبيق الدراسة عليهم جميعاً، ووفقاً لتقديرات سكاران وبوجي Sekaran & (Bougie,2013)، وقد قام الباحثان بتوزيع الاستبانة عليهم جميعاً عن طريق البريد الالكتروني، بيدَ أنّ (٣) أخصائيين لم يتجاوبو مع ما قدَّمناه؛ مما جعل عدد الاستبانات القابلة لإجراءات التحليل الإحصائي تنحصر في (١٨) استبانة فقط، بهذا تبلغ نسبة الاستبانات المستردَّة والقابلة للتحليل الإحصائي (٨٥,٧١%). كما واستخدمت الدراســـة نظام برنامج (SPSS.ver26) (الإصدار السادس والعشرون) ؛ وذلك للوصول إلى غاياتها وأهدافها المَرجوَّة. وتبيِّن الجداول (1) و(2) البيانات الأولية لمتغيرات الدراسة.

أولاً: ثانياً: المؤهل العلمـي:

يوضحّ الجدول (١) النسب المئوية والتكرارات لمتغير المؤهل العلمـي.

الجدول رقم (١)

النسب المئوية والتكرارات فيما يخص المؤهل العلمــي

الفئة	ت	%
بكالوريوس	١٢	% ٦٦,٦
دبلوم عال	٣	% ١٦,٧
ماجستير	٢	% ١١,١
دكتوراه	١	% ٥,٦
المجمـوع	١٨	**%١٠٠,٠**

يتبين من الجدول (١) بأنّ نسبة الأفراد الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى(البكالوريوس) هي الأعلى، إذ بلغت نسبتهم (٦٦,٦%)، يليهم الحاصلين على الدبلوم العالي بنسبة بلغت (١٦,٧%)، ومن ثم الحاصلين على الماجستير بنسبة بلغت (١١,١%)،وأخيراً، الحاصلين على درجة الدكتوراه بلغت النسبة (٥,٦%)، هذا ويلاحظ بأن النسبة الأعلى هي للحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس)؛ وبهذا يجب تشجيعهم ودعمهم لأجل إكمال دراساتهم العليا، لأجل الاستفادة منهم في التخفيف من السلوكيات العدوانية لدى متعاطي المخدرات، والشكل ذو الرقم (١) يبين هذا.

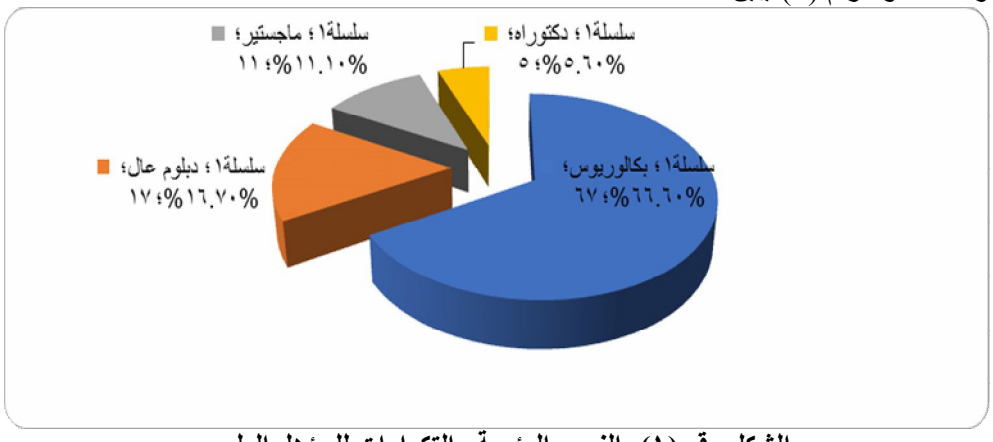

الشكل رقم (١): النسب المئوية والتكرارات للمؤهل العلمي

ثالثاً: الخبـرات العمليـة:

يُظهر الجدول (٢) النسب المئوية والتكرارات لمتغير الخبـرات العمليـة.

الجدول رقم (٢)

النسب المئوية والتكرارات لمتغير (الخبـرات العمليـة)

الخبـرات العملية	ت	%
أقل من ٥ سنوات	٥	% ٢٧,٧
٥سنوات إلى أقل من ١٠	١٠	% ٥٥,٦
١٠ سنوات أقل من ١٥	٢	% ١١,١
١٥ سنة فأكثر	١	% ٥,٦
المجمـوع	١٨	**%١٠٠,٠**

تظهر بيانات الجدول رقم (٢) أن نسبة ذوي الخبرات المتوسطة (٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) هي الأعلى مقارنة مع غيرها، بنسبة بلغت(٥٥,٦%) ومن ثم ذوي الخبرات (أقل من ٥ سنوات)، بنسبة بلغت (٢٧,٧%)، يليها ذوي الخبرات (١٠ سنوات إلى أقل من ١٥سنة)، بنسبة بلغت (١١,١%)، يليها ذوي الخبرات (١٥ سنة فأكثر) بنسبة بلغت (٥,٦%)، يُلاحظ بأن النسبة الأعلى هي لذوي الخبرات المتوسطة(٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات)، وهذا جيّد، إلا أنهُ يجب التركيز أكثر لأجل استقطاب ذوي الخبرات المرتفعة، فهمّ يتميزوا بالقدرة على القيام بالمهام الموكلة إليه على أكمل وجه، مقارنة مع غيرهم، هذا ويبين الشكل (٢) ذلك.

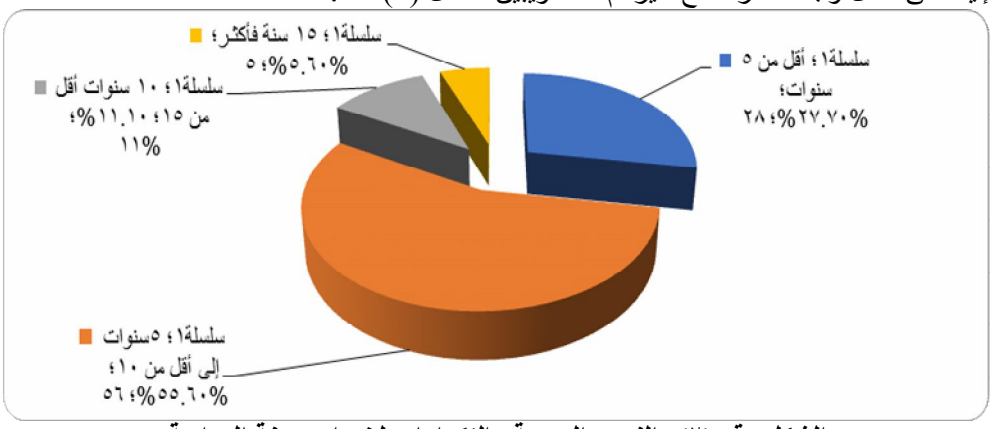

الشكل رقم (٢): النسب المئوية والتكرارات لخبرات عينة الدراسة

أداة الدراسـة:

للحصول على المعلومات والبيانات قصد تنفيذ مرامي الدِّراسـة، اعتمدت هذه الأخيرة على تطـوير مقيـاس الثـالوث المظلـم للشخـصية بالاسـتناد إلـى كـل مـن مقيـاس (Chen..et..al,2024) و(العمروسي، ٢٠٢٣) و(عبد الحميد ودنقل، ٢٠٢٣)، وكذلك تمّ تطوير مقياس للسلوك العدواني بالاستناد إلى كل من مقياس (الجلاد، 2011)، و(قعدان، 2010)، وتمَّت مراعاة مدى وعي الخاضع لها بهدفها، ومكوِّناتها، ودقّتها، ووضوحها، وتجانسها، بالطريقة التي تخدم غايات وأهداف الدِّراسـة وأسئلتها.

وقد صُمِّم المقياسيّن بناءً على نموذج ليكرت (ScaleLikert) الخماسي، وذلك حرصًا منَّا على تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها. وهي تتألَّف من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على بيانات المعلومات الشَّخصية، واشتمل الجزء الثاني على فقرات شارحةٍ لموضوع الدِّراسـة. وقد تمّ تدريج مستوى الإجابة عن كلّ فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

ثبات الدِّراسة وصِدقها:

تم استخدام معادلة (كرونباخ- ألفا) لحساب ثبات التَّجانس. والجدول رقم (٣) يوضِّح ذلك:

جدول رقم (٣) :معاملات ثبات التَّجانس لأداة الدراسة ومجالاتها

الرقم	المجال	ثبات التَّجانس	عدد الفقرات
مقياس" الثالوث المظلم للشخصية"			
١	المجال الأول: الميكافيلية	٠,٨٦	٩
٢	المجال الثاني: النرجسية	٠,٩٠	٩
٣	المجال الثالث: السيكوباتية	٠,٨٢	٨
	الكليّ	٠,٨٦	٢٦
مقياس "السلوك العدواني"			
١	المجال الأول: العنف تجاه الآخرين	٠,٨٤	١٠
٢	المجال الثاني: العنف تجاه الذات	٠,٨٧	١٢
٣	المجال الثالث: العنف تجاه الممتلكات والأشياء	٠,٨٨	٨
	الكليّ	٠,٨٦	٣٠

يُظهر من الجدول (٣) أنَّ معاملات ثبات الاستقرار والتَّجانس الخاصة بأداة الدِّراسة ومجالاتها، تُعتبر مؤشِّرات كافية يمكن اعتمادها أداةً في الدِّراسة في شكلها النِّهائي. إذ ورد في الدِّراسات السَّابقة كمعيار للثبات؛ بلوغُ معامل الثبات نسبةً أكبر من ٦٠%، وبناءً على ذلك تعتبر جميع معاملات الثبات المشار إليها في الجدول (٣) أعلى من هذه النِّسبة. هذا وقد بين (Miller,2013) ، بأنه إذا كان معامل الثبات أكثر من (٦٠%) يعدّ ثباتاً مرتفعاً، ومن هذا المنطلق تُعتبر معاملات الثَّبات في هذه الدِّراسة عاليةً.

كما وقد تمَّ عرض الدِّراسة على مجموعة من المحكّمين في الجامعات الكويتية والقطاعات التربوية المتخصصة، للتَّأكد من صدق الأداة، ومن ثمَّ تمّ توزيع الاستبانات على العيِّنة المذكورة. كما وقد تمَّ تفريغ إجابات عيِّنة الدِّراسة على جهاز الحاسوب، وتحليل البيانات باستخدام نظام التحليل الإحصائي (SPSS.ver26).

متغيِّرات الدِّراسة:

تتمثَّل متغيِّرات الدّراسة متمثِّلة في (مقياس الثالوث الشخصي؛ ومقياس المرتبط بالسلوك العدواني)، والمتغيِّرات الوسيطة المتمثِّلة في (المؤهل العلمي"بكالوريوس، دبلوم عالٍ..الخ"، وفئة الخبّرة).

عرض بيانات الدِّراسة:

تمّ توجيه الاستبانة لمجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيّين بالسجن المركزي بدولة الكويت؛ للتعرُّف على توجُّهاتهنّ فيما يتعلق بفقراتها. هذا وتمّ الاعتماد على مقياس "ليكرت" الخماسيّ، إذ تضمَّنت الاستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمةً إلى (٥) فئات، حيث تمَّ إدخال هذه الاستجابات على الحاسوب حسب ما هو مبيَّن في الجدول(٤).

جدول (٤): درجة الاستجابة ورمزها

درجة الاستجابة	الرمز
بدرجة توصف بـ (كبيرة جداً)	٥
بدرجة توصف بـ (كبيرة)	٤
بدرجة توصف بـ (متوسِّطة)	٣
بدرجة توصف بـ (قليلة)	٢
بدرجة توصف بـ (قليلة جداً)	١

وبنـاءً علـى الرُّمـوز المقترنـة بالاسـتجابات المختلفـة، تـمَّ احتـساب المتوسِّـط الحـسابي للاستجابات بدافع الحكم على درجة الموافقة لكل فـقرة من فقرات الاستبانة، كما وتـمَّ تحديد ثلاثـة مستويات هي (منخفض، متوسط، مرتفع)، بناءً على المعادلـة التاليـة :

طول الفئـة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) ÷ عدد المستويات.

(٥-١) ÷ ٣ = ١,٣٣

وبالتَّالـــي: المنخفض : من (١) أقل من (٢,٣٣)، المتوسط : من (٢,٣٣) أقل من (٣,٦٦).

المرتفع : من (٣,٦٦) إلى (٥).

مناقشـــة نتائـــج الدِّراسـة:

يمكن تلخيص نتائج الدِّراسة، من خلال الإجابة عن أسئلتها التَّاليـــة:

أولاً: النتائج المرتبطة بالسؤال الأول :

تمّ من خلال عرض نتائج الدراسة بناءً على ترتيب اسئلتها، وهي على النحو الآتي:

نَصَّ هذا السؤال على :" ما مستوى تصور واقع الخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي بدولة الكويت؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ إيجاد كُلٍّ من الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والترتيب، الخّاصة بتفاعل أفراد عيِّنة الدِّراسة مع الفقرات المرتبطة بمجالات الدراسة الثلاثة. والجدول (٥) يوضِّح هذه النتائج.

الجدول (٥): الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والترتيب الخاصُّ بإجابات أفراد العيِّنة المتعلقة "بالسـؤال الأوَّل"

الفقرة	المجـال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب	درجة الموافقة
١	المجال الأول: الميكافيلية	٣,١٧	٠,٦٣	٢	متوسِّطة
٢	المجال الثاني: النرجسية	٢,٨٧	١,١١	٣	متوسِّطة
٣	المجال الثالث: السيكوباتية	٣,٣٤	١,٢٨	١	متوسِّطة
المجـال الكلي		**٣,١٢**	**١,٠١**		**متوسِّطـة**

يُلاحظ بأنَّ نتيجة مقياس الثالوث المظلم للشخصية من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بسجن المركزي بدولة الكويت كانت متوسِّطة، إذْ بلغ المتوسِّط الحسابي (٣,١٢)، بانحراف معياري مقداره (١,٠١)، لذا يجب وضع برامج إرشادية وتوعوية لأجل تقويم سلوكاتهم الخاطئة. كما وأنَّ المتوسِّط الحسابي لِـ "السيكوباتية" أكبر مقارنةً مع المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسِّط الحسابي (٣,٣٤)، والانحراف المعياري(٠,١٢٨)، يليها الميكافيلية بمتوسِّط حسابي مقداره (٣,١٧)، بانحراف معياري مقداره (٠,٦٣)، تليها (النرجسيّة) بمتوسِّط حسابي مقداره (٢,٨٧)، وبانحراف معياري مقداره (١,١١). وهذه النتيجة تتطابق مع مُخرجات دراسة (عبد الحميد ودنقل، ٢٠٢٣)، إذ بيّنت هذه الأخيرة، أنَّ مستوى المقياس كان متوسطٌ، كما وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة (العمروسي، ٢٠٢٣)، إذ بيّنت بأن درجات المقياس كانت أيضًا متوسطة.

ويمكن عرض محاور الدراسة الثلاثة (الميكافيلية، والنرجسية، والسيكوباتيّة) وفقاً للعرض الآتـــي:

المجـال الأوَّل: الميكافيليـة:

يُظهر الجدول (٦) المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجـال.

الجدول (٦): المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة الخاصَّة بـ"الميكافيليـة"

الفقرة	العبـــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(التَّرتيب)	درجة الموافقة
١-	لا يقوم المتعاطي بالخداع لأجل الوصول إلى أهدافه الشخصية.	٣,٥٦	٠,٦١	٢	متوسِّطة
٢-	لا يقوم المتعاطي بالكشف عن أسراره الشخصيّة.	٣,٧٥	٠,٩١	١	مرتفعة
٣-	يؤمن المتعاطي بأهمية العلاقات الجيدة مع الأشخاص ذوي الشأن والمهميّن.	٣,٠٩	٠,٩٢	٥	متوسِّطة
٤-	يتجنب المتعاطي الصراع مع الآخرين لأجل الاستفادة من ذلك بالمستقبل.	٣,١٢	٠,٧٥	٣	متوسِّطة
٥-	يجمع المتعاطي المعلومات عن الآخرين لأجل استخدامها بالوقت المناسب.	٣,٠٩	٠,٥٥	٤	متوسِّطة
6-	يسعى المتعاطي للاستفادة من الأفراد في الوقت المناسب.	٣,٠٦	٠,٥٩	٦	متوسِّطة
7-	يخفي المتعاطي الكثير من الأسرار لأجل المحافظة على سمعته.	٣,٠٣	٠,٣١	٧	متوسِّطة
8-	يقوم المتعاطي بالتخطيط لنفسه بعيداً عن مصلحة الآخرين.	٣,٠١	٠,٤١	٨	متوسِّطة
9-	يستطيع المتعاطي خداع الآخرين بسهولة كبيرة.	٢,٨٧	٠,٦٧	٩	متوسِّطة
	المجال الكليّ	٣,١٧	٠,٦٣		**متوسِّطة**

لقد تباين المتوسِّط الحسابيّ لإجابات أفراد العيِّنة عن العبارات المتعلِّقة بالتوجهات نحو بُعد الميكافيلية؛ إذ تراوح ما بين (٣,٧٥- ٢,٨٧)، ويُظهر الجدول (٦) بأنَّ المتوسِّط العام لإجابات أفراد العيِّنة حول هذا المجال، قد بلغ (٣,١٧)، "بدرجة متوسطة"، وأنَّ متوسِّط الانحراف المعياري بلغ (٠,٦٣)، وقد حصلت الفقرة (٢) على أعلى متوسِّط حسابي (٣,٧٥) بانحراف معياري مقداره (٠,٩١) (بدرجة مرتفعة) والتي نصّها " لا يقوم المتعاطي بالكشف عن أسراره الشخصيّة " تلاه المتوسِّط الحسابي المتعلق بالفقرة (١) والتي نصّها " لا يقوم المتعاطي بالخداع لأجل الوصول إلى أهدافه الشخصية"؛ والذي بلغ (٣,٥٦) بانحراف معياري مقداره (٠,٦١).

وفيما يتعلق بالفقرة (٩) والتي نصّها " يستطيع المتعاطي خداع الآخرين بسهولة كبيرة" كان متوسطها الحسابي أقلَّ من غيره في باقي العبارات، حيث بلغ (٢,٨٧) بانحراف معياري مقداره (٠,٦٧) (بدرجة متوسطة). وهذا إن دلَّ على شيء فإنَّه يدُلُّ على أنَّ أصحاب هذه الشخصية قادرين على خداع الآخرين، لذا يجب أخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع مثل هكذا أشخاص.

المجال الثاني : الفقرات المرتبطة بمتغير النرجسيـة:

يبيِّن الجدول (٧) المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (٧): المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة الخاصَّة " بمتغير النرجسيـة"

الفقرة	العبـارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقـة
١٠-	يقول الآخرون عن المتعاطي بأنه قائد بالفطرة.	٣,١٧	١,١٦	١	متوسِّطة
١١-	يسعى المتعاطي للفت أنظار الآخرين.	٣,٠٨	١,١١	٢	متوسِّطة
١٢-	يرى المتعاطي بأن الكثير من الأنشطة التي يقوم بها الجماعات مملة بحال لم يشترك بها.	٢,٧٦	٠,٩٨	٦	متوسِّطة
١٣-	يرى المتعاطي أنه مميز لأن الآخرين يخبرون بذلك باستمرار.	٢,٧٢	٠,٩٤	٨	متوسِّطة
١٤-	يحرص المتعاطي بالتعرف على أشخاص ذوي شأن.	٣,٠٠	١,١٥	٣	متوسِّطة
١٥-	يشعر المتعاطي بالاعتزاز بحال مجاملته من الآخرين.	٢,٩٠	١,١٢	٤	متوسِّطة
١٦-	يشعر المتعاطي بأنه شخص ذو شأن وعظيم.	٢,٨١	١,١٩	٥	متوسِّطة
١٧-	يسعى المتعاطي حثيثاً لينال الاحترام والتقدير الذي يستحقه.	٢,٧٥	١,١٥	٧	متوسِّطة
١٨-	الكثيرين يقارنون المتعاطي بأشخاص ذوي شأن "مشهورين".	٢,٧١	١,٢٤	٩	متوسِّطة
	المجال الكلـيّ	**٢,٨٧**	**١,١١**		**متوسِّطة**

تراوح المتوسِّط الحسابيّ لإجابات أفراد العيِّنة على العبارات المتعلّقة بمتغير النرجسيّة ما بين (٢,٧١-٣,١٧) ويُظهر الجدول (٧) بأنَّ المتوسِّط العام لإجابات أفراد العيِّنة حول هذا المجال، قد بلغ (٢,٨٧)، "بدرجة متوسطة" وأنَّ متوسِّط الانحراف المعياري قد بلغ (١,١١)، وأنَّ الفقرة (١٠) قد حصلت على أعلى متوسِّط حسابي (٣,١٧) وبانحراف معياري مقداره (١,١٦) (بدرجة متوسطة)، والتي نصّها " يقول الآخرون عن المتعاطي بأنه قائد بالفطرة "، تلاه المتوسِّط الحسابي المتعلق بالفقرة (١١) والتي نصّها " يسعى المتعاطي للفت أنظار الآخرين "؛ والذي بلغ (٣,٠٨) بانحراف معياري مقداره (١,١١).

وفيما يتعلق بالفقرة (١٨) والتي نصّها " الكثيرين يقارنون المتعاطي بأشخاص ذوي شأن "مشهورين "؛ كان متوسِّطها الحسابي أقلَّ من غيرها، حيث بلغ (٢,٧١) بانحراف معياري مقداره (١,٢٤) (بدرجة متوسطة). وهذا يدلُّ على كثرة الأمراض النفسية التي تتصف بها هذه الشخصية، لذا يجب التوعيّة والإرشاد بضرورة مراجعة الأخصائيين النفسيين للتعافي من ذلك.

المجـال الثالـث: السيكوباتيـة :

يُمثل الجدول (٨) المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول رقم (٨): المتوسِّط الحسابي والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة الخاصَّة (بمجال السيكوباتيـة)

الفقرة	العبـارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقـة
١٩-	متعاطي المخدرات يعشق الانتقام من السلطات.	٣,٧٨	١,١٩	١	مرتفعة
٢٠-	يسعى المتعاطي لتجنب المواقف التي تتصف بالخطورة.	٣,٤٥	٠,٨٩	٣	متوسِّطة
٢١-	الكثيرين يقولوا عن المتعاطي بأنه لا يمكن تعديل سلوكه.	٣,٦٩	٠,٩٧	٢	مرتفعة
٢٢-	يكون المتعاطي في بعض الأحيان لئيماً بتعامله مع الآخرين.	٣,٤١	٠,٤٥	٤	متوسِّطة
٢٣-	الكثيرين يندمون عند العبث مع المتعاطي.	٣,٢٢	١,٧٥	٥	متوسِّطة
٢٤-	يعتقد المتعاطي بأنه لم يقمّ بجرائم خطيرة مخالفة للقانون.	٣,١٤	١,٨٦	٦	متوسِّطة
٢٥-	يعمل المتعاطي أشياء غير قانونية للحصول على احتياجاته.	٣,٠٤	١,٦٦	٧	متوسِّطة
٢٦-	يسعى متعاطي المخدرات لتمتع بعلاقات عاطفية مع آخرين لا يعرفهـم.	٣,٠١	١,٤٧	٨	متوسِّطة
	المجال الكلي	**٣,٣٤**	**١,٢٨**		**متوسِّطة**

تباينت المتوسِّطات الحسابيّة لاستجابات أفراد العيِّنة عن العبارات المتعلقة بمجال السيكوباتيّة ما بين (٣,٧٨-٣,٠١)؛ ويُظهر الجدول رقم (٨) أنَّ المتوسط العام لإجابات أفراد العيِّنة فيما يتعلق بهذا المجال قد بلغ (٣,٣٤)، "بدرجة متوسطة"، وأنَّ الانحراف المعياري العام بلغ (١,٢٨)، وأنَّ الفقرة (١٩) حصلت على أعلى متوسِّط حسابي (٣,٧٨) وبانحراف معياري مقداره (١,١٩) (بدرجة مرتفعة) والتي نصّها " متعاطي المخدرات يعشق الانتقام من السلطات "، تلاه المتوسِّط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (٢١) والتي نصّها "الكثيرين يقولوا عن المتعاطي بأنه لا يمكن تعديل سلوكه"؛ والذي بلغ (٣,٦٩) بانحراف معياري مقداره (٠,٩٧).

وفيما يتعلق بالفقرة رقم (٢٦) والتي نصّها " يسعى متعاطي المخدرات لتمتع بعلاقات عاطفية مع آخرين لا يعرفهم"؛ كان متوسِّطها الحسابي أقلَّ المتوسِّطات حيث بلغ (٣,٠١) بانحراف معياري مقداره (١,٤٧) (بدرجة متوسطة). وهذا يدلُّ على أنَّ مثل هكذا شخصيات يقوم بإقامة علاقات عاطفية مع الآخرين؛ لذا يجب الحذر عن مصادفة مثل هكذا أشخاص.

ثانياً: النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني: " ما مستوى تصور السلوك العدواني لمتعاطي المخدرات من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي بدولة الكويت؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ إيجاد كُلٍّ من الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والترتيب، الخَاصة بتفاعل أفراد عيِّنة الدِّراسة مع الفقرات المرتبطة بمجالات الدراسة الثلاثة. والجدول (٩) يوضِّح هذه النتائج.

الجدول (٩): الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والترتيب الخاصُّ بإجابات أفراد العيِّنة المتعلقة بالسُّؤال الثاني

الفقرة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب	درجة الموافقة
١	العنف تجاه الآخرين	٣,٣٢	١,٢١	١	متوسِّطة
٢	العنف تجاه الذات	٢,٨٥	١,١٧	٣	متوسِّطة
٣	العنف نحو الأشياء والممتلكات	٣,١٨	١,١٥	٢	متوسِّطة
المجال الكلي		**٣,١١**	**١,١٧**		**متوسِّطة**

يُلاحظ بأنَّ مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر القائمين كانت متوسِّطة بشكل عام، إذْ بلغ المتوسِّط الحسابي (٣,١١)، بانحراف معياري مقداره (١,١٧)، لذا يجب تنظيم برامج إرشادية لتوعية المتعاطيين والتخفيف من السلوك العدواني؛ كما يجب أيضا إشراك متخصصين لأجل القيام بذلك. كما وأنَّ المتوسِّط الحسابي لِـ "العنف تجاه الآخرين" أكبر مقارنةً مع المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسِّط الحسابي (٣,٣٢)، والانحراف المعياري(١,٢١)، يليها العنف تجاه الأشياء والممتلكات بمتوسِّط حسابي مقداره (٣,١٨)، بانحراف معياري مقداره (١,١٥)، تليها (العنف تجاه الذات) بمتوسِّط حسابي مقداره (٢,٨٥)، وبانحراف معياري مقداره (١,١٧)، وهذه النتيجة تتطابق مع مُخرجات دراسة (Chen..et..al، 2024)، إذ بيّنت هذه الأخيرة، أنَّ مستوى السلوك العدواني كان متوسطٌ.

ويمكن عرض محاور الدراسة الثلاث(العنف تجاه الآخرين، والعنف تجاه الذات، والعنف نحو الأشياء والممتلكات)، وفقاً للعرض الآتي:

المجال الأول: العنف تجاه الآخرين :

يُظهر الجدول (١٠) المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (١٠): المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة الخاصَّة بـالعنف تجاه الآخريـن

الفقرة	العبـــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(التَّرتيب)	درجـة الموافقـة
١-	يلجأ المتعاطي إلى السب والشتم تعبيراً عن الانفعالات	٣,٣٨	١,٢٨	٣	متوسِّطة
٢-	يلجأ المتعاطي إلى ضرب السجناء الذين يعتدون عليه	٣,٠٤	١,٢٧	٩	متوسِّطة
٣-	عندما يتشاجر المتعاطي مع السجناء يقوم بضربهم بأماكن حساسة.	٣,٨٦	١,١٩	٢	مرتفعة
٤-	يلجأ المتعاطي إلى دفع السجناء الذين يعترضون طريقه.	٣,٩٨	١,٠٩	١	مرتفعة
٥-	يقوم المتعاطي بالبصق على بعض السجناء عندما يغضب.	٣,٣٢	١,٢٦	٤	متوسِّطة
٦-	يستخدم المتعاطي أدوات ضارة عندما يتشاجر مع السجناء.	٣,١٥	١,٢٢	٨	متوسِّطة
٧-	يلجأ المتعاطي إلى الشجار لحل الخلافات ما بينه وبين السجناء.	٣,٢٦	١,٢٦	٧	متوسِّطة
٨-	ينتزع المتعاطي الأشياء من الآخرين بالقوة.	٣,٢٩	١,٢٠	٦	متوسِّطة
٩-	يستخدم المتعاطي كلمات بذيئة لإهانة الآخرين في السجن.	٣,٣١	١,٢٣	٥	متوسِّطة
١٠-	يستخدم المتعاطي عبارات ساخرة لبعض السجناء لجرح مشاعرهم.	٢,٦٥	١,١٨	١٠	متوسِّطة
المجـــال الكلـــيّ		**٣,٣٢**	**١,٢١**		**متوسِّطة**

يتضّح من الجدول رقم (١٠) المتعلق بآراء القائمين على السجن المركزي بدولة الكويت من أخصائيين نفسيين واجتماعيين فيما يتعلق بالعنف تجاه الآخرين كان متوسطاً؛ وتراوحت الأوساط الحسابية ما بين (٣,٩٨- ١,١٨)، كما ويُظهر بأنَّ المتوسِّط العام لإجابات أفراد العيِّنة حول هذا المجال، قد بلغ (٣,٣٢)، "بدرجة متوسطة"، وأنَّ متوسِّط الانحراف المعياري بلغ (١,٢١)، وقد حصلت الفقرة (٤) على أعلى متوسِّط حسابي (٣,٩٨) بانحراف معياري مقداره (١,٠٩) (بدرجة مرتفعة) والتي نصّها " يلجأ المتعاطي إلى دفع السجناء الذين يعترضون طريقه"، تلاه المتوسِّط الحسابي المتعلق بالفقرة (٣) والتي نصّها " عندما يتشاجر المتعاطي مع السجناء يقوم بضربهم بأماكن حساسة" والذي بلغ (٣,٨٦) بانحراف معياري مقداره (١,١٩٠)" بدرجة مرتفعة".

وفي المقابل، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٠) والتي نصّها " يستخدم المتعاطي عبارات ساخرة لبعض السجناء لجرح مشاعرهم"، كان متوسطها الحسابي أقلَّ من غيره في باقي العبارات، حيث بلغ (٢,٦٥) بانحراف معياري مقداره (١,١٨) (بدرجة متوسطة)، وبهذا توعيتهم وإرشادهم بعدم القيام بذلك؛ وبشكل عام، يتضح بأن مستوى تصورات القائمين على السجن المركزي كان بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: العنف تجاه الـذات:

يبيِّن الجدول (١١) المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (١١): المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة الخاصَّة بـالعنف تجاه الـذات

الفقرة	العبـــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
١١-	يمارس المتعاطي العاباً عنيفة لإيذاء نفسه.	٣,١٧	١,١٦	١	متوسِّطة
١٢-	يعضّ المتعاطي اصابعه عندما أنفعل.	٣,٠٨	١,١١	٢	متوسِّطة
١٣-	يمزق المتعاطي ملابسه عندما ينفعل.	٢,٧٦	٠,٩٢	٦	متوسِّطة
١٤-	يضرب المتعاطي رأسه عندما يغضب.	٢,٧٢	٠,٩٤	٧	متوسِّطة
١٥-	يعبر المتعاطي عن غضبه بشدّ شعره.	٣,٠٠	١,١٥	٤	متوسِّطة
١٦-	يعبر المتعاطي عن غضبه بقضم أضافره بأسنانه.	٢,٩٩	١,١٧	٥	متوسِّطة
١٧-	يشتم المتعاطي نفسه ويلعنها في مواقف الانفعال.	٣,٠٦	١,٢٤	٣	متوسِّطة
١٨-	يعبر المتعاطي عن غضبه بضرب الأشياء.	٢,٧٠	١,٢٢	٩	متوسِّطة
١٩-	يقوم المتعاطي بتوسيخ ملابسه تعبيراً عن غضبه.	٢,٦٩	١,٣٤	١٠	متوسِّطة
٢٠-	يمزق المتعاطي كتبه تعبيراً عن انزعاجه.	٢,٦٨	١,١٤	١١	متوسِّطة
٢١-	عندما يغضب المتعاطي يقوم بتجريح وجهه.	٢,٦٦	١,٢٤	١٢	متوسِّطة
٢٢-	يصرخ المتعاطي بصوت مرتفع تعبيراً عن انزعاجه.	٢,٧١	١,٤٨	٨	متوسِّطة
	المجال الكلـــي	**٢,٨٥**	**١,١٧**		**متوسِّطة**

يُظهر الجدول رقم (١١) المتعلق بمستوى إجابات أفراد العيِّنة على العبارات المتعلِّقة بالعنف تجاه الذات كان متوسط، إذ تراوحت الأوساط الحسابية لهذا المجال ما بين (٣,١٧- ٢,٦٦) كما ويُظهر بأنَّ المتوسِّط العام لإجابات أفراد العيِّنة حول هذا الاتجاه، قد بلغ (٢,٨٥)، "بدرجة متوسطة" وأنَّ متوسِّط الانحراف المعياري قد بلغ (١,١٧)، وأنَّ الفقرة (١١) قد حصلت على أعلى متوسِّط حسابي (٣,١٧) وبانحراف معياري مقداره (١,١٦) (بدرجة متوسطـة)، والتي نصّها " يمارس المتعاطي العاباً عنيفة لإيذاء نفسه"، تلاه المتوسِّط الحسابي المتعلق بالفقرة (١٢) والتي نصّها " يعضّ المتعاطي اصابعه عندما أنفعل"، والذي بلغ (٣,٠٨) بانحراف معياري مقداره (١,١١).

في حين كان أقل المتوسطات الحسابية للفقرة (٢١) والتي نصّها " عندما يغضب المتعاطي يقوم بتجريح وجهه" كان متوسِّطها الحسابي أقلُّ مما ينبغي؛ حيث بلغ (٢,٦٦) بانحراف معياري مقداره (١,٢٤) (بدرجة متوسطة). وهذا يدلُّ على عدائية المتعاطي تجاه نفسه، وبذا فإنه من الضرورة بمكان زيادة توعيتهم وإرشادهم لأجل تجنب ذلك؛ وبشكل عام، يتضح بأن مستوى تصورات القائمين على السجن المركزيّ كان بدرجة متوسطة.

المجال الثالـث: العنف تجاه الأشيـاء والممتلكـات:

يُمثل الجدول (١٢) المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول رقم (١٢): المتوسِّط الحسابي والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة الخاصَّة بالعنف تجاه الأشيـاء والممتلكـات

الفقرة	العبـــــــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
٢٣-	يرميّ المتعاطي الطعام على الأرض.	٣,٧٨	٠,٩٩	١	مرتفعة
٢٤-	يمزق المتعاطي الكتب والملابس.	٢,٩٤	١,٣٨	٧	متوسِّطة
٢٥-	يعبث المتعاطي بمفاتيح الكهرباء.	٣,١٢	١,٣٥	٦	متوسِّطة
٢٦-	يقوم المتعاطي برمي حوائجه الخاصة.	٣,١٤	١,٣٣	٥	متوسِّطة
٢٧-	يعبث المتعاطي ويوسخ منطقة نومه.	٣,٢٩	١,٣٥	٤	متوسِّطة
٢٨-	يركل المتعاطي ويضرب الآخرين.	٣,٥٢	١,١٧	٢	متوسِّطة
٢٩-	يقـوم المتعـاطي بتكـسير الأشـياء عنـدما يغضب.	٢,٨٤	١,١٥	٨	متوسِّطة
٣٠-	يمزق المتعاطي المفارش والكتب.	٢,٨١	٠,٥٤	٩	متوسِّطة
	المجـال الكلـــي	**٣,١٨**	**١,١٥**		**متوسِّطة**

تبايـن المتوسِّط الحسابيّ فيما يتعلق بإجابات أفراد العيِّنة عن العبارات المتعلقة بالعنف تجاه الأشياء والممتلكات ما بين (٣,٧٨-٢,٨١) ويُظهر الجدول (١٢) أنَّ المتوسط العام لإجابات أفراد العيِّنة فيما يتعلق بهذا المجال بلغ (٣,١٨)، "بدرجة متوسطة"، وأنَّ الانحراف المعياري العام بلغ (١,١٥)، وأنَّ الفقرة (٢٣) حصلت على أعلى متوسِّط حسابي (٣,٧٨) وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٩) (بدرجة مرتفعة) والتي نصّها "يرميّ المتعاطي الطعام على الأرض "، تلاه المتوسِّط الحسابي المتعلق بالفقرة (٢٨) والتي نصّها " يركل المتعاطي ويضرب الآخرين"، والذي بلغ (٣,٥٢) بانحراف معياري مقداره (١,١٧).

وأما فيما يتعلق بالفقرة (٣٠) والتي نصّها " يمزق المتعاطي المفارش والكتب" كان متوسِّطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (٢,٨١) بانحراف معياري مقداره (٠,٥٤) (بدرجة متوسطة). وهذا يدلُّ على الاضطرابات السلوكية التي يتصف بها المتعاطي، وبهذا يجب وضع برنامج إرشادي وعلاجي لأجل التخفيف من مثل هكذا سلوكيات. وبشكل عـام، يتضح بأن مستوى تصورات القائمين على السجن المركزي كان بدرجة متوسطة.

ثالثاً: النَّتائج المرتبطة بالسُّؤال الثالث:

نصَّ هذا السؤال على ما يلي :" هل توجد فروق أو اختلافات ذات دلالة (إحصائية) لواقع الخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات، راجعةٍ لمتغيِّر المؤهل العلمي أو الخبرة العملية، وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت؟".

أ- المؤهل العلمـي:

لصياغة إجابة عن التساؤل، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(أنوفا)، والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لفحص دلالة الفروق الخاصَّة بـ(المؤهل العلمـي)

المجـــالات	مصدر التباين	مجموع المربَّعات	درجات الحرية	متوسِّط المربعات	قيمة F	الدَّلالة
المجال الأول: الميكافيليـة	بين المجموعات	١١,٩٦٥	٢	٣,٩٨٨	٨,٩٨٦	٠,١٢٢
	داخل المجموعات	٧٩,٠٠١	١٦	٠,٤٤٤		
	المجموع	٩٠,٩٦٥	١٨			
المجال الثاني: النرجسيـة	بين المجموعات	١٧,٣٥٩	٢	٥,٧٨٦	١٣,١٢٧	٠,١٤٤
	داخل المجموعات	٧٨,٤٦٤	١٦	٠,٤٤١		
	المجموع	٩٥,٨٢٣	١٨			
المجال الثالث: السيكوباتيـة	بين المجموعات	٤٨,٤٣٢	٢	١٦,١٤٤	٢٥,٧٩٧	٠,٤٦٥
	داخل المجموعات	١١١,٣٩٤	١٦	٠,٦٢٦		
	المجموع	١٥٩,٨٢٦	١٨			

يُشير الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالـة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القائمين على السجن المركزي بدولة الكويت تعزى لمتغير المؤهل العلمـي، ومردّ ذلك أنَّ أغلبيَّـة عيِّنـة الدِّراسـة مـن الحاصـلين علـى الدرجـة الجامعيـة الأولـى (البكـالوريوس)، وبهـذا فَهُـم يمتـازون بمستويات متقاربة ولا يوجد فروق كبيرة بدرجات المعرفة ومستويات التَّطبيق كذلك، وهذه النتيجـة تتطابق مع ما توصلت إليـه دراسة (Gardiner & Lawson,2022)، إذ بينت بعدم وجـود فروق فـــي تُعـــزى لمتغيـــر المؤهـــل العلمـــي، كمـــا وتتقـــاطع مـــع مـــا توصـــلت إليـــه دراســـة (Barberis..et..al,2023)؛ إذ بينـت الدراسـه بعـدم وجـود فـروق فيمـا يتعلـق بمتغيـر المؤهـل العلمـي.

ب-الخبرة العمليـة:

لصياغة إجابة عن التساؤل، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(أنوفا)، والجدول (١٤) يبين ذلـك.

جدول (١٤): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفـا) لفحص دلالة الفروق الخاصَّة (بالخبرة العمليـة)

المجـــالات	مصدر التباين	مجموع المربَّعات	درجات الحرية	متوسّط المربعات	قيمة F	الدَّلالة
المجال الأول: الميكافيليـة	بين المجموعات	٢١,٢٠٦	٢	١٠,٦٠٣	٢٧,٢٠٨	٠,٢٥٢
	داخل المجموعات	٦٩,٧٥٩	١٦	٠,٣٩٠		
	المجموع	٩٠,٩٦٥	١٨			
المجال الثاني: النرجسيـة	بين المجموعات	٧,٨٠٧	٢	٣,٩٠٣	٧,٩٣٨	٠,٤٢٤
	داخل المجموعات	٨٨,٠١٦	١٦	٠,٤٩٢		
	المجموع	٩٥,٨٢٣	١٨			
المجال الثالث: السيكوباتيـة	بين المجموعات	٨٤,٨٨٤	٢	٤٢,٤٤٢	١٠,٣٧٤	٠,٣٢٧
	داخل المجموعات	٧٤,٩٤٢	١٦	٠,٤١٩		
	المجموع	١٥٩,٨٢٦	١٨			

يتضح من خلال الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القائمين على السجون المركزية من أخصائيين نفسيين واجتماعيين لمتغير الخبرة العملية، ومردّ ذلك أنَّ أغلبيَّة عيِّنة الدِّراسة خبرتهم العملية كانت متوسطة (٥ إلى ١٠ سنوات)، وبهذا فَهُم يمتازون بمستويات متقاربة ولا يوجد فروق كبيرة في الخبرات العملية، ومستويات كذلك التَّطبيق كذلك، وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (Gardiner & Lawson,2022)، إذ بينت بعدم وجود فروق فيما يتعلق بالاستجابات المرتبطة بمقياس الثالوث يُعزى لمتغير الخبرة؛ وكذلك تتطابق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Barberis..et..al,2023)؛ إذ بينت بعدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغير الخبرة العملية.

التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية للخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات والسلوك العدواني، وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت ؟

تمّ استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لأجل الإجابة عن هذا التساؤل، والجدول (١٥) يبين ذلك.

الجدول رقم (١٥): معامل الارتباط (بيرسون) فيما يتعلق بالتساؤل الرابع

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالـة	الوسط الحسابي
الميكافيليـة	٠,٩١٢ **	٠,٠١	٣,١٧
النرجسيـة	٠,٨١٧ **	٠,٠٢	٢,٨٧
السيكوباتيـة	٠,٨١٧ **	٠,٠٠	٣,٣٤

**العلاقة إيجابية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

يُشير الجدول رقم (١٥) بأن هناك ارتباط قوي وإيجابي بين الخصائص المرتبطة بالثالوث(الميكافيلية، النرجسية، السيكوباتية) والسلوك العدواني لمتعاطي المخدرات، عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١)، (أي أنهُ كلما كان المتعاطي يتصف بهذه الخصائص زادت الاضطراب العدواني لديه)، وبالتالي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنهُ: "توجد علاقة ارتباطية للخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات والسلوك العدواني، وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت"، كما ويمكن تبيان التدرج السلوك العدواني لهذا المقياس؛ السيكوباتية في المرتبة الأولى، والثانية للميكافيلية، والنرجسية في الترتيب الأخير.

التساؤل الخامس: ما هو التصور المقترح لأجل تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للحدّ من السلوك العدواني لمتعاطي المخدرات بالسجن المركزي بدولة الكويت ؟

من خلال الإطلاع على الأدب النظري السابق المتعلق بالثاولوث يتبين بأن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في الجوانب المظلمة من الشخصية يميلون لمواجهة صعوبة في التحكم في عواطفهم وتنظيمها. تشمل السلوكيات الشائعة الاندفاع (الانخراط في أفعال محفوفة بالمخاطر دون النظر في العواقب)، والافتقار إلى التعاطف (مما يؤدي إلى اللامبالاة برفاهية الآخرين)، ويرتبط الثالوث المظلم للشخصية بالعنف والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر مثل الإدمان. تظهر الدراسات ارتباطات إيجابية بين تعاطي المخدرات والاعتلال النفسي والنرجسية. ترتبط الشخصية الماكيافيلية بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر التي تخدم مصالحها الذاتية، مثل الخداع والتلاعب والاستغلال. يمكن إثبات ذلك في العلاقات الشخصية والمهنية، حيث يحسبون المخاطر للتقدم لتحقيق السلطة. يُظهر النرجسيون أيضًا سلوكيات محفوفة بالمخاطر للحفاظ على احترامهم لذاتهم والسعي إلى الاهتمام، والتي تتضمن الاستعداد للمخاطرة التي يمكن أن تضر بأنفسهم والآخرين. بالإضافة إلى ذلك، فهم عرضة لتعاطي المخدرات كوسيلة لإرضاء الذات. كذلك فإن الأشخاص المصابين بالاعتلال النفسي ينخرطون في سلوكيات محفوفة بالمخاطر دون الشعور بنفس مستويات القلق أو الندم، مما يؤدي إلى أنشطة غير مشروعة وتعاطي المخدرات وسلوكيات البحث عن الإثارة. إن اندفاعهم وتجاهلهم للعواقب يجعلهم أكثر عرضة للانخراط في أفعال عالية الخطورة يمكن أن تضر أنفسهم أو الآخرين؛ وبهذا فإن الشخصيات الثلاث همّ يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية(لعل أبرزها السلوك العدواني وتعاطي المخدرات)، وبهذا يجب تطبيق مبدأ (الوقاية خير من العلاج)، إذ يجب بناء منظومة قيمية متكاملة تعمل على بناء الشخصية القويمة المهذبة؛ إذ ان القيام بذلك يجنب الكثيرين الاضطرابات النفسية؛ وحتى تتحقق هذه الغاية لابد من تحديد متطلبات تطبيق التصور المقترح فيما يلي:

أ- **غرس القيم الدينية لدى الشباب:** إن التمسك بالقيم الدينية وبيان موقف الشريعة الإسلامية من تعاطي المخدرات من أهم الجوانب التي يمكن أن تساعد في تقليص حجم هذه المشكلة، ولا شك أن التربية والرعاية الدينية تلعب دورا مهما في تربية النشء تربية سليمة.

ب- **التوعية الإعلاميـة:** لوسائل الإعلام دور هام في توعية المجتمع بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات ،وبفرض الرقابة على الأفلام والمسلسلات الهابطة، وكذلك يتوجب على وسائل الإعلام القيام بإعداد برامج خاصة لتوعية الناس بطرق الوقاية ،مع الأخذ في الاعتبار المستوى التعليمي للمتلقين والخصائص النفسية و الاجتماعية لهم

ج- **إصدار القوانين الرادعـة** : تساهم القوانين والتشريعات ذات العقوبة المشددة في الإقلال من عمليات التهريب والاتجار بالمخدرات وبالتالي الحد من تدفق هذه السموم

د. **المناهج المدرسية:** إن للتعليم دوراً في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات وذلك بإدخال معلومات تعرف بها وتتعلق بالأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية لإدمان المخدرات، ويمكن إدخال هذه المعلومات في إعداد المواد الدراسية المختلفة مثل مادة العلوم وعلم النفس وعلم الاجتماع والأحياء والكيمياء والتربية الدينية والوطنية.

هـ-**تفعيل الرقابة الاجتماعية وإعداد الفرد جسمياً وفكرياً ونفسياً:** والضبط الاجتماعي بتكثيف أدوار المؤسسات الاجتماعية وأولها الأسرة في مكافحة المخدرات، وغرس الاعتماد على الذات بدلا من الاعتماد على الآخرين، مع أهمية اكتشاف القدرات والاستعدادات والميول واكتساب خبرات عامة في الحياة.

و- دعم الكادر والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المراكز الإصلاحية: وذلك من خلال استقطاب ذوي الخبرة والكفاءة، وإشراكهم بدورات تدريبية متخصصة، وتفعيل المحاضرات الإرشادية والتوعيّة المرتبطة بتقويم السلوك للمتعاطين.

ويمكن تبيان هذه المقترح وفقاً للشكل رقم (٣)، الآتي:

الشكل (٣): نموذج مقترح فيما يتعلق بتصور مقترح للحدّ من السلوك العدواني وتعاطي المخدرات للنزلاء بالسجن المركزي بدولة الكويت

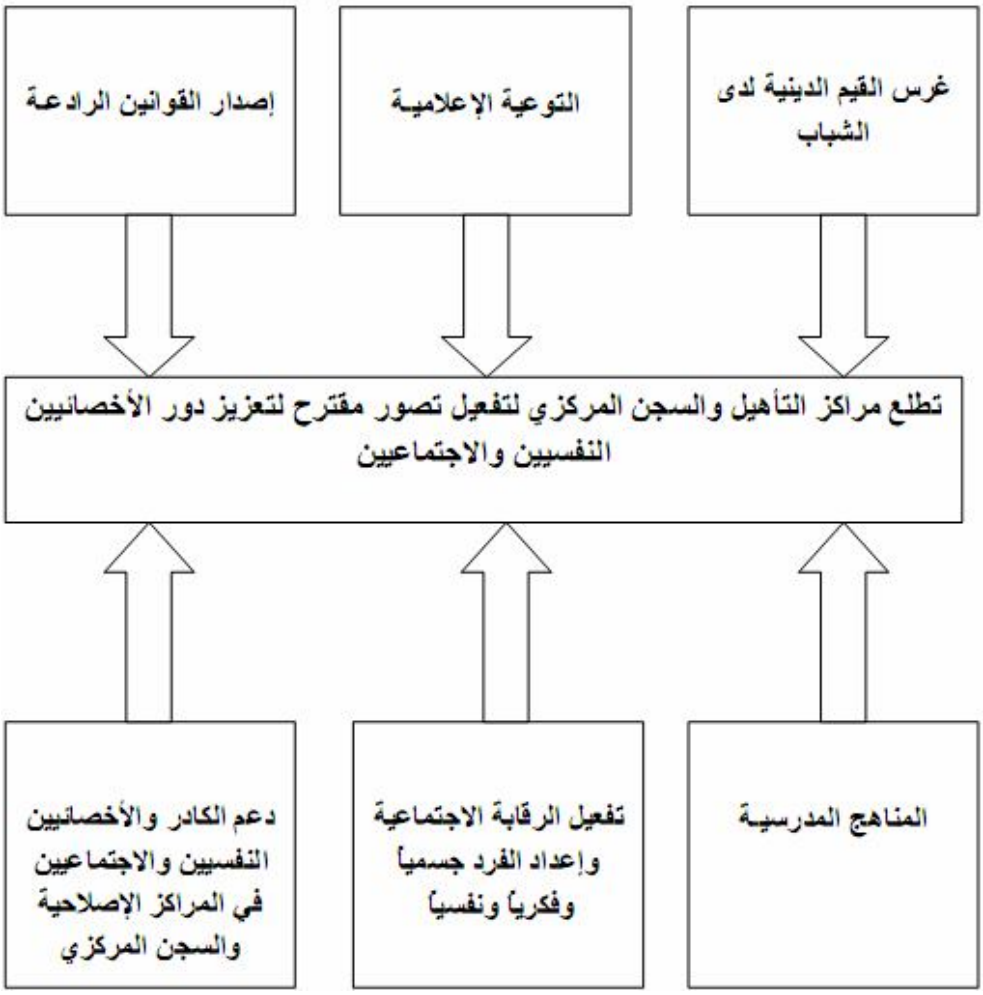

يُمكن تحسين هذه المنظومة المتكاملة لأجل التخفيف من السلوكيات الخاطئة لدى الشباب بالمجتمع الكويتي؛ كما ويمكن لمراكز التأهيل بالكويت أيضاً أن تقوم بخدمات التوعية والإرشاد واستقطاب كوادر مؤهلة وكفؤة لأجل المشاركة بالجهود المبذولة للتخفيف من السلوكيات الخاطئة والعدوائية لنزلائها.

النتائج والتوصيـــات:

أ-النتائـج:

يمكن تبيان النتائج على النحو الآتي:

- مستوى تصور واقع الخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي بدولة الكويت كان متوسطاً .
- ما مستوى تصور السلوك العدواني لمتعاطي المخدرات من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالسجن المركزي بدولة الكويت كان متوسطاً.
- لا توجد فروق أو اختلافات ذات دلالة (إحصائية) لواقع الخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات، راجعةٍ لمتغيِّر المؤهل العلمي أو الخبرة العملية، وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت .
- توجد علاقة ارتباطية للخصائص المرتبطة بالثالوث المظلم لمتعاطي المخدرات والسلوك العدواني، وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين على السجن المركزي في دولة الكويت.
- كما بينت الدراسة بضرورة استقطاب ذوي الخبرة والكفاءة وتحسين مهارات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين يعتبر الأساس من أجل الحدّ من السلوك العدواني وتعاطي المخدرات للنزلاء السجن المركزي بدولة الكويت، كذلك ضرورة الإرشاد والتوعية لأجل ضمان عدم قيام المتعاطين بتكرار سلوكياتهم الخاطئة.

ب-التَّوصيات:

توصي الدِّراسة في ضوء النتائج السَّابقة، بالآتــي:

- ضرورة وضع سياسات واستراتيجيات للحدّ من تعاطي المخدرات من خلال تشديد العقوبة وتحسين الإرشاد والتوعية من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، واستخدام المقياس المرتبط بالثالوث المظلم للشخصية كمنبئ أساسي لأجل التخفيف من اضطراباتهم النفسية وتحديداً سلوكياتهم العدوانية.
- رفع وتحسين مهارات الكادر العامل (من أخصائيين نفسيين واجتماعيين) بالسجن المركزي بدولة الكويت؛ وكذلك من خلال إشراكهم بدورات متخصَّصة بعلم النفس والسلوكيات العدوانية المرتبطة بمتعاطي المخدرات.
- رفع توعية المواطنين بمخاطر الإدمان، وكذلك تحمل وسائل الإعلام الكويتية لمسؤلياتها تجاه هذه المهمة.
- ضرورة تشديّد العقوبة لتصل للمروج والمهرب والتاجر والمتعاطيّ لتجنب تكرارها بالمستقبل.
- زيادة الأبحاث المرتبطة بموضوع الدِّراسة، وتطبيقه على قطاعات مختلفة، وأيضًا ضرورة استقطاب الكوادر البشرية المؤهَّلة التي تتمتَّع بالخبرة والمعرفة الكافية للتخفيف من السلوكيات والاضطرابات العدوانيّة والنفسية بالسجن المركزي بدولة الكويت.

المراجـع

أولاً: المراجـع بالعربيـة:

الجلاد، ربا أحمد علي (2012). **السلوك العدواني وعلاقتة بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الاردن.

حسن، باسمة. (٢٠١٣)، أثر المخدرات على الأمن الاقتصاد بمدينة البصرة"، **مجلة الغري للعلوم الإدارية والاقتصادية**، ٩ (٢٧) : ٣٥-٤٥.

الصايغ وعز الدين، ياسمين ووفاء، (٢٠٢١)، فعالية برنامج قائم على القصة لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال الروضة بالمؤسسات الإيوائية، **مجلة البحث**، ١١(٢٢):٢١٨-٣٠٥.

عبد الحميد ودنقل، هبة وعبير. (٢٠٢٣)، الثالوث المظلم للشخصية كمتغير وسيط بين الأساليب الوالدية المدركة والاستقحاق الأكاديمي الاستغلالي لدى طلاب الجامعة، **مجلة العلوم بقنا**، ١(٥٤):٣٢٣-٤٢٨.

العتوم، شفيق. (٢٠١٥)، **طرق الإحصاء باستخدام SPSS**، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عطا الله، محمد. (٢٠٢١)، الثالوث المظلم بالشخصية وعلاقته بالميل إلى الانتحار وخداع الذات لدى طلبة الجامعة، **المجلة النفسية**، ٦٨(٢): ٢٨٦-٢٣٨.

العمروسي، نيللي. (٢٠٢٣)، الإسهام النسبي لسمات الثالوث المظلم للشخصية بالتنبؤ بالأمنالنفسي لعنية من طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية، **مجلة التربية بالقاهرة**، ٤(٢٠٠) : ٥٢٨-٥٦٣.

فؤاد، سارة. (٢٠٢١)، تحليل المسار للعلاقات بين الشخصية المظلمة وكل الرضا عن الحياة ومفهوم الذات لدى مستويات القيادات التربوية، **مجلة التربية بجامعة أسيوط**، ١٠(٣٧): ٤٦٠-٥٠٨.

قعدان، هنادي . (2010). **أثر استخدام الموسيقى الهادئة في خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، ماجستيرغير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

محمد، عراك، (٢٠٢٠). السلوك العدواني في مواقع التواصل الاجتماعي، **المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، ٧(١٥) : ٢٢٦-٢٤٠.

مصطفى، أسامة فاروق (2015). **اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار المسيرة، عمان.

هامل، زين (٢٠٢٢)، السلوك العدواني أسبابه وأشكاله، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، ٧(٨): ١١٩-١٣٩.

ثانياً: المراجع بالإنجليـزيـة:

Adam، W، Barratt، M.، (2013) Synthetic cannabis: A comparison of patterns of use and effect profile with natural cannabis in a large global sample. **Drug Dependence Journal**، 131 (2): 106-111.

Barberis، N، Riz، M Cannavo، M، Calresi، D. ،(2023)، The Dark Triad and Trait Emotional Intelligence as Predictors of Problematic Social Media use and Engagement: The Mediating Role of the Fear of Missing Out، **PMC Journal**، 20(2): 1-27.

Chen، L، Yao، Y، Xiong، M. ،(2024)، The Dark Triad and aggression among drug abstainers: a moderated mediation model of self-control and physical exercise، **BMC Journal**، 24(7): 1-11.

Chung ،K، Morshidi، I، Yoong، L ،(2019) The role of the dark tetrad and impulsivity in social media addiction: Findings from Malaysia، **https://www.researchgate.net**.

Gardiner، J، Lawson ،J. ،(2022)، Depending on the Dark Triad: exploring relationships between malign personality traits، substance and process addictions، **Substance Journal**، 28(2): 243-248.

Hildebrandt، M، Noack ،J ،Wullhorst، R. ،(2024)، Impulsivity mediates the association between narcissism and substance-related problems beyond the degree of substance use: a longitudinal observational study، **https://www.researchgate.net**.

Ibis، E. Yucel، A.، Ozcan.، H.، (2015)، Synthetic Cannabis-Induced Mania ، Hindawi Publishing Corporation، **http://www.hindawi.com**.

Jauk ،E، Dleterich، R. ،(2019)، Addiction & the Dark Traid Of personality، **https://www.researchgate.net**.

Leung ،B.، Leung . L Kumar ،S.، (2014)، Synthetic cannabis and acute ischemic stroke، **Journal of Stroke**، 23(5):1239-1241**.**

Miller، D (2013) **Measurement by the physical educator ،Why and Low**، (3RD. ED) Indianapolis، Indiana، WM. C. Brown Communication، INC.

Sekaran، U. & Bougie، R. (2013).**Research Methods For Business: A Skill –Building Approach**، 6th، John Wiley & Sons.

Shi، L، Sun، S، Zhu، X. ،(2022)، Meaning in life as a mediator of dark triad with confidence in treatment and subjective evaluation of treatment outcome among male drug abstainers ،**Psychiatry Journal**، 5(7): 1-7.